

تقرير المرصد النقابي والعمالي المصري شهر أبريل، ٢٠٠٧

في تقرير شهر أبريل لسنة ٢٠٠٧ تم رصد ٥٦ احتجاج، وقد اشترك في احتجاجات فعلية أكثر من ٢٣ ألف عامل، كما هدد بالإضراب أو الاعتصام أكثر من ٣٥٠٠ عامل ضمنهم الأطباء اللذين هددوا بالإضراب في حالة عدم تنفيذ الكادر الخاص بهم، هذا بخلاف مشاكل ٢٤ ألف عامل من العاملين بالشركات الزراعية التابعة للقطاع العام، و ١٧٤ ألف من العاملين بالشركات التابعة للشركة القابضة للكيمياويات، وكان من أبرز هذه الاحتجاجات هي احتجاجات عمال المطاحن في أكثر من محافظة والتي بدأت في نهاية الشهر الماضي و انتهت مرحلياً يوم ٢/٤/٢٠٠٧، وكذلك احتجاجات عمال الزيوت والصابون في ثلاث مصانع، وعمال شركات أبو المكارم اللذين استمر اعتصامهم أكثر من ١٥ يوم، وعمال النظافة اللذين بدءوا في شبرا الخيمة إضراب لمدة خمسة أيام، وتلاههم عمال نظافة الجيزة، وهناك أيضاً من الأحداث الملفتة رغم قلة عدد المحتجين، اعتصام العاملين المؤقتين بالطاقة الذرية أمام رئاسة الجمهورية، ومسعفي بني سويف، وهناك أيضاً المعلمين ومعركة الكادر الخاص. ومن الاحتجاجات التي تكررت لأكثر من مرة خلال الشهر، هي احتجاجات عمال بوليفار، والترسانة البحرية، وسائقي السكة الحديد، ومن الاحتجاجات التي استمرت عمال الطوب الطفلي، وعمال " المنصورة - أسبانيا" للمنسوجات، المستمران حتى الآن.

ومن الأحداث التي تمثل نقطة ضمن نقط تحول في سياسات الحكومة تجاه العمال ومن يتضامن معهم هو غلق دار الخدمات النقابية بفروعها الثلاثة خلال هذا الشهر، رغم الاعتراضات من مراكز ومنظمات المجتمع المدني في الداخل والخارج. فيما يلي التقارير الأربعة:

١- الأسبوع الأول:

خلال الأسبوع الأول من شهر أبريل كان أكثر الأحداث لغاً للانتباه هو إضراب عمال مجموعة شركات مكارم للغزل والنسيج، تلاه عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية، اللذين خرجوا على المعاش المبكر، ولديهم حكم محكمة خاص بمستحقاقهم بفروق العلاوات، ولكن الشركة ترفض تنفيذه، وفي قطاع النسيج أيضاً يعود عمال بوليفار للإضراب بالإسكندرية، وعمال غزل المحلة، وهناك تهديدات عمال السكة الحديد بالإضراب بعد وفاة زميل لهم نتيجة إصابة طائشة، وكذلك تهديدات العاملين على السفينة "شهد كليوباترا" بالإضراب لعدم صرف مستحقاقهم المادية، وهناك تداعيات اعتصام عمال المطاحن،

ومشاكل العاملين بالمزارع السمكية الحكومية، وأخيراً تهديد الأطباء بالإضراب في حال عدم تنفيذ الكادر الخاص.

١- عمال شركات أبو المكارم:

أضرب عمال مجموعة شركات "أبو المكارم" للغزل والنسيج بمدينة السادات، وذلك بداية من يوم ٤/٤/٢٠٠٧ - حتى يوم ٧/٤/٢٠٠٧، وكان عدد المضربين ٢٧٠٠ عامل في ٨ مصانع وشركة، وكان قد سبقه اعتصام من يوم ٢/٤/٢٠٠٧، وذلك احتجاجاً علي ما وصفوه بتعسف رئيس مجلس الإدارة، وتهديده للعمال بإغلاق الشركات وطردهم من العمل، وقد كانت مطالبهم هي: صرف متأخرات رواتب شهور نوفمبر وديسمبر ٢٠٠٤، ويناير ٢٠٠٥، وصرف فروق العلاوات المتأخرة منذ عام ٢٠٠١، والعلاوات الاجتماعية منذ عام ٢٠٠٥، وصرف منحة عيد العمال منذ عام ١٩٩٩، وصرف مستحقاتهم عن ساعات العمل الإضافية، وسحب الثقة من اللجنة النقابية، وذلك لوقوفها ضد مصالح العمال^٢.

هذا وقد أصدرت إدارة الشركات قرار بمنح العاملين المضربين إجازة، ولذلك لتخفيف حدة التوتر، ولكن العمال رفضوا الإجازة أو إنهاء الإضراب قبل الإستجابة لمطالبهم^٣.

وقد قامت الشركة بفصل ٢٠ عامل فضلاً تعسفياً بحجة قيامهم بتحريض العمال علي الاعتصام والإضراب، كما أحالت سبعة آخرين إلي لجان خماسية، تمهيداً لفصلهم^٤

وقد رفضت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة مقابلة وفد اللجنة النقابية للعاملين بمجموعة شركات مكارم، وقالت لهم "بلاش لعب العيال وفكو الاعتصام والإضراب وبعدين نحل المشكلة"^٥ هذا وقد رفض العمال منشور أرسلته لهم عائشة عبد الهادي من سعيد الجوهري رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج ورئيس مجلس إدارة مجموعة شركات مكارم، يتضمن تعهد بحل مشاكلهم بعد فض الاعتصام، وقد ذكر عدد من العمال بأنه حاولو الاتصال بعائشة عبد الهادي ولكنها أشرتت قبل الحديث معها فض الاعتصام، وأرسلت لهم سيد بسطويسي وكيل وزارة القوي العاملة بالمنوفية، والذي هددهم بإحالتهم إلي اللجان الخماسية تمهيداً لفصلهم^٦.

١ - روز اليوسف، ٤/٥/٢٠٠٧، عائشة قالت "أنا شلت أيدي" فأضرب عمال شركات "أبو المكارم" عن العمل

٢ - نهضة مصر، ٧/٤/٢٠٠٧، عائشة عبد الهادي تسابق الزمن لإيجاد حلول عاجلة.

٣ - الوفد ٥/٤/٢٠٠٧، محاضر ضد المضربين بمصانع الموكيت بالسادات

٤ - روز اليوسف، ٥/٤/٢٠٠٧، عائشة قالت "أنا شلت أيدي" فأضرب عمال شركات "أبو المكارم" عن العمل

٥ - الوفد، ٦/٤/٢٠٠٧، لليوم الخامس... استمرار إضراب عمال الموكيت بالسادات

٦ - المصري اليوم ٨/٤/٢٠٠٧، عمال أبو المكارم يستغيثون بالرئيس.. وعائشة ترد: "أخبطوا راسكم في الحيط"

هذا وقد تم توقيع اتفاق جماعي بين سعيد الجوهري، وحسن أبو المكارم رئيس مجلس إدارة مجموعة مكارم بحضور عائشة عبد الهادي، وقد أشارت الوزيرة إلي أن الاتفاق قد شمل عدة بنود أهمها، صرف رواتب ثلاثة شهور وهي نوفمبر وديسمبر ٢٠٠٤، ويناير ٢٠٠٥، وذلك قبل الثلاثاء ١٠/٤/٢٠٠٧، وزيادة رواتب العاملين بالمجموعة بنسبة ٣٠% من الأجر الأساسي بحد أدني ٧٥ جنيه مقابل تسوية مستحقاتهم من حيث فروق العلاوات الدورية ومنحة عيد العمال والعلاوة الاجتماعية بدءاً من مرتب شهر أبريل، وبناء علي هذا الاتفاق تم فض الاعتصام والإضراب.^٧

٢- عمال الترسانة البحرية بالاسكندرية:

يواصل عمال الترسانة البحرية اعتصامهم، وذلك للمطالبة بصرف بدل طبيعة العمل، ويعد هذا الاحتجاج رقم ٣٥ بالتناوب ما بين الوقوف أمام الشركة القابضة للنقل البحري، ومقر الشركة، تظاهر نحو ٧٠٠ عامل من أصل ٣٦٠٠ عامل محالين للمعاش المبكر علي دفعات بدءاً من عام ١٩٩٦، وذلك للحصول علي مستحقاتهم وذلك بتنفيذ حكم محكمة استئناف الاسكندرية الصادر في ٣/٧/٢٠٠٤، والذي ينص علي صرف فروقات بدل طبيعة العمل المنسوبة إلي أجورهم الأساسية بعد زيادة العلاوات اعتباراً من ١/٧/١٩٩٢، بموجب القانون ٢٩ لسنة ٩٢ وليس علي أساس النسبة منسوبة إلي بداية ربط الوظائف كما تدعي الشركة. ويقدر إجمالي مستحقات العمال بـ ١٨ مليون جنيه، وقد ذكر العمال بأن نعمان رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالترسانة البحرية قبل بعشر هذا المبلغ، بل وتنازل عن دعوي التعويض، في مقابل صرف بدل طبيعة العمل للعاملين اللذين ما زالوا في الخدمة فقط، وذلك تحت إشراف لجنة القوي العاملة بمجلس الشعب، وقام عمال بتحرير محضر ضد رئيس اللجنة النقابية ورئيس الشركة^٨

وفي اتصال لعائشة عبد الهادي مع رئيس الشركة أكد التزامه بسداد مستحقات العاملين في حال وجود سيولة مالية، وطالبت العمال بإنهاء الاعتصام ومنح رئيس الشركة مهلة لتوفيق أوضاعه وصرف المستحقات^٩.

٣- عمال بوليفار بالاسكندرية:

عاد عمال شركة بوليفار للغزل والنسيج بالاسكندرية، للمرة الثالثة للإضراب عن العمل احتجاجاً علي امتناع إدارة الشركة عن الوفاء بوعودها تجاه العمال، وتجاهلها لمطالبهم، هذا ولم يحدد أي من المصادر

^٧ - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٤/٨، وزيرة القوي العاملة تنهي أزمة عمال "أبو المكارم"
^٨ - الأهالي ٢٠٠٧/٤/٤، عمال ترسانة الاسكندرية يتظاهرون ضد "أكل" حقوقهم المالية
^٩ - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٤/٧، عائشة عبد الهادي تسابق الزمن لإيجاد حلول عاجلة

تاريخ الإضراب، ولكنه ورد خبر الإضراب في ثلاثة جرائد صدرت بتاريخ ٢٠٠٧/٤/٣، وقد تراوح تقدير عدد العمال المضربين ما بين ٤ آلاف (المصري اليوم) و ٦ آلاف (الوفد- نهضة مصر). هذا وقد رفض العمال المنشور الذي أصدرته الإدارة بصرف ٢٠% فقط من أرباح الأسهم، وطالبوا بصرف الأرباح كاملة، كما طالبوا بصرف أرباح اتحاد المساهمين، وإلغاء فئة الانتاج بالمليم والقرش، كما طالب العمال بجل اللجنة النقابية لوقوفها بجانب الإدارة، وهاجم العمال الإدارة في تعيين المستشارين اللذين يبلغ عددهم ١٨ مستشار تتراوح أجورهم بين ١٨-٢٠ ألف جنيه شهرياً، كما طالب العمال بوقف تعسف الإدارة في تطبيق لائحة الجزاءات^{١٠}

هذا وقد ذكر العمال بأن الإدارة بعد أن تفاوضت مع العمال في حضور وكيل وزارة القوي العاملة، وعضو مجلس الشعب عن دائرة المنتزه، فوجئوا بالإدارة تعلق صباح يوم ٢٠٠٧/٤/٢ منشور مستفز، وذلك بصرف ٢٠ جنيه إعانة وفاة، و ٢٠ جنيه إعانة دخول المستشفى، وخصم ٥ أيام التي منحت للعمال عن إضرابهم في الأسبوع الماضي من رصيد إجازاتهم.

وقد أعلن رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج إنتهاء الاعتصام بعد أن تم الاتفاق مع اتحاد المساهمين بالشركة علي عقد جمعية عمومية في منتصف مايو المقبل، من أجل انتخاب مجلس إدارة جديد، كما سيتم تشكيل لجنة لإقرار الحوافز والترقيات للعاملين، وبالنسبة للعاملين اللذين خرجوا معاش مبكر سوف تصرف جميع مستحقاتهم فوراً^{١١}

وفي هذا السياق ذكر فتحي عبد اللطيف، رئيس اتحاد عمال الاسكندرية بأن المجلس القومي للأجور لم ينعقد منذ صدور قانون العمل، وطالب بوضع حد أدني للأجور ما بين ٨٠٠ - ١٠٠٠ جنيه لضمان مستوي معيشة متواضع.^{١٢}

-٤ عمال المطاحن:

انتهينا في تقريرنا المفصل عن عمال المطاحن الصادر يوم ٢٠٠٧/٤/٢، إلي فض الاعتصام (٢/٤/٢٠٠٧) مقابل تراجع وزير التضامن عن قراره الذي يقضي بخصم نحو ٤٨٢ طن يومياً من حصة شركتي مطاحن جنوب القاهرة والجيزة لصالح مطاحن القطاع الخاص، وتوريد دقيق المنيا لتوزيعه في القاهرة وهو ما يكبد الشركات خسائر مالية كبيرة، إضافة إلي تسببه في غلق نحو ٧ مطاحن تابعة للشركتين^{١٣}

^{١٠} - الوفد، ٢٠٠٧/٤/٣، تجدد أزمة عمال بوليفار بالاسكندرية

^{١١} - المصري اليوم، ٢٠٠٤/٤/٤، لنتهاء اعتصام "المطاحن" في القاهرة، وإضراب "بوليفار" في الاسكندرية

^{١٢} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/٣، ١٣ ألف عامل يجددون الاعتصام والإضراب في القاهرة والاسكندرية

^{١٣} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/٣، ١٣ ألف عامل يجددون الاعتصام والإضراب في القاهرة والاسكندرية

وسوف نورد الآن متابعات لاعتصام عمال المطاحن، منها اتهام وزير التضامن إدارتي الشركتين بتحريض العمال علي الاعتصام، وفي اجتماع لوزيرة القوي العاملة مع نقابتي الشركتين (٢٠٠٧/٤/٣) طالبت بعدم الانسياق وراء أصحاب الشعارات المنادية بالاعتصامات خاصة وأن بعض الاعتصامات قد أصبحت عشوائية وليس لأصحابها مطالب شرعية^{١٤}، كما أكدت عائشة عبد الهادي أن الحكومة ملتزمة بحقوق العمال، وأضافت أنه تم إنفاق ١.٢ مليار جنيه في تطوير مطاحن قطاع الأعمال العام، وليس من المنطقي أن تهدر الحكومة هذه الأموال.

وقد سبق أن رفض المصليحي وزير التضامن تهديدات الشركة القابضة للصناعات الغذائية بعدم استلام مطاحن القطاع العام للقمح المحلي من المزارعين هذا الموسم، وقال أنه لن يخضع لضغوط القطاع العام، وأن عدد الشون والمصانع التابعة لبنك التنمية والائتمان الزراعي، وهيئة السلع التموينية كافية لاستلام كامل المحصول، دون الحاجة لمساعدة القطاع العام^{١٥}

وقد أعلن محيي الدين وزير الاستثمار أمام مجلس الشعب يوم ٢٠٠٧/٤/٣، موافقة الحكومة علي تشكيل لجنة لدراسة مشاكل شركات المطاحن العامة والخاصة، تضم وزارة التضامن، ووزارة القوي العاملة، ووزارة الاستثمار^{١٦}.

-٥ عمال السكة الحديد:

هدد عمال السكة الحديد بالإضراب عن العمل بعد مصرع زميلهم مجدي حافظ، مساعد سائق علي آثر إصابته بظلمة عشوائية بالقرب من محطة بركة السبع، فقد ندد أكثر من ٣٠٠ عامل أثناء احتجاجهم أمام مكتب رئيس الهيئة بالاهمال و الفوضي وغياب الأمن للسائقين والكمسارية والفنيين، وطالب العمال بتحسين كبائن الجرارات وتركيب زجاج مقاوم للصدمات لحماية العاملين والركاب، وطالب العاملون بزيادة التعويضات في حالات الإصابة والوفاة^{١٧}.

وقد ذكرت نهضة مصر بأن سائقوا السكة الحديد ومساعدتهم قرروا تنظيم إضراب يوم السبت الموافق ٢٠٠٧/٤/١٤، وذلك احتجاجاً علي عدم صرف بدل المخاطر^{١٨}

-٦ عمال غزل المحلة:

^{١٤} - المصري اليوم، ٢٠٠٤/٤/٤، لنتهاء اعتصام "المطاحن" في القاهرة، وإضراب "بوليفار" في الإسكندرية

^{١٥} - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٤/٢، عودة إضراب عمال المطاحن

^{١٦} - الوفد، ٢٠٠٧/٤/٤، الحكومة تتراجع أمام ثورة عمال المطاحن

^{١٧} - الوفد، ٢٠٠٧/٣/٢، عمال السكة الحديد يهددون بالإضراب.

^{١٨} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٤/٧، عائشة عبد الهادي تسابق الزمن لإيجاد حلول عاجلة

هدد ١٥٠٠ عامل وموظف بشركة غزل المحلة بالاضراب عن العمل احتجاجاً علي عدم ترفيتهم في حركة الترقيات التي صدرت مؤخراً بالشركة، وقد اتهم العمال أعضاء لجان الترقية بالجوء إلى الوساطة والمحسوية في اختيار المقرين من أعضاء مجلس الإدارة والمدير العام للجمعية التعاونية، وقد نفي محمود الجبالي رئيس الشركة حدوث أي تجاوز^{١٩}.

هذا بالإضافة إلى تقديم مئات العمال شكاوي لمكتب العمل ضد مدير عام الجمعية التعاونية النقابية، ورئيس الشركة، بمخالفة قواعد الترقى وتجاهل من تنطبق عليهم الشروط وطالبوا بتدخل عاجل من وزيرة القوي العاملة^{٢٠}.

-٧ عمال شركة بابيروس:

أعلنت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة أنها حلت أزمة عمال شركة بابيروس لتحويل الورق بالعاشر من رمضان، والبالغ عددهم ١٤٧ عامل، فقد تم الاتفاق مع الإدارة علي زيادة مرتباتهم الشهرية علي الرغم من حصولهم علي العلاوات الدورية، وكافة مستحقاتهم القانونية، وقد تم الاتفاق علي زيادة مرتبات جميع العاملين بحد أدني ٥٠ جنيه شهرياً، وبحد أقصى ١٠٠ جنيه شهرياً، والموافقة علي تشكيل لجنة نقابية بالشركة^{٢١}

-٨ العاملون علي السفينة "شهد كليوباترا":

هدد العاملون علي السفينة "شهد كليوباترا" العاملة علي الخط السويس-جدة بالاضراب عن العمل بسبب عدم صرف مستحقاتهم ورواتبهم منذ ٣ شهور، وجاء ذلك عقب تسرب خبر عن طرح بيع السفينة إلى ملاك أجنبي مما يهدد بضياح حقوق العمال وطاقم السفينة^{٢٢}.

-٩ العاملون بمزرعة أسماك برسيق مركز أبو حمص محافظة البحيرة

بمزرعة أسماك برسيق مركز أبو حمص محافظة البحيرة والتابعة لوزارة الزراعة يحلم عشرات العاملين بتحرير عقود عمل مؤقتة معهم بدلاً من نظام السركى (اليومية) على الرغم من عمل أغلبهم بالمزرعة منذ أكثر من عشر سنوات. بمرتب ١٣٦ جنيه فقط وقد وعدتهم الإدارة بزيادة مرتباتهم بعد تعيينهم إلا أنه وحتى الان لم تتم هذه الزيادة وضربت الجهة الحكومية عرض القانون بقرارات زيادة المرتبات الى ١٥% كل عام مع مخالفة قانون التأمين الاجتماعي والصحي وحرمانهم من الاجازات الدورية التي نص عليها قانون العمل رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣. مع أنهم يعملون من السادسة صباحاً حتى الخامسة مساءً ويمتد العمل في

^{١٩} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/٨، عمال أبو المكارم يستغيثون بالرئيس..وعائشة ترد: "اخطوا راسكم في الحيط"

^{٢٠} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٤/٨، عائشة عبد الهادي أنهت أزمة عمال أبو المكارم وبابيروس

^{٢١} - الوفد، ٢٠٠٧/٤/٨، انتهاء أزمة عمال مكة وبابيروس

^{٢٢} - - الأهالي، ٢٠٠٧/٤/٤، عمال السويس يهددون بالاضراب

تصفية الاحواض السمكية فى الشتاء القارص مدة يومين أو ثلاثة أيام بشكل متواصل خاصة فى موسم وضع الذريعة من شهر يونية حتى شهر سبتمبر من كل عام وبنفس الراتب بدون أى اضافات أو صرف بدل تلوث أو الحماية من الامراض ولم تكنفى إدارة المزرعة الحكومية بذلك بل قامت مؤخراً بتعيين عمال جدد بعقود مؤقتة يتقاضون مرتبات تفوق مرتباتهم وتمييز أوضاع وشروط عملهم برعاية أفضل على الرغم من احقية هؤلاء العمال القدامى مع زملائهم العاملين الجدد بعقود مؤقتة والذين تم تعيينهم بعقود لأنهم من أبناء المحاسيب بالحزب الوطنى ويقوموا بدفع مبالغ مالية لبعض المديرين لكى يتم التوقيع لهم فى دفتر الحضور والانصراف على الرغم من أنهم لا يأتون للعمل ويصرفون رواتبهم بانتظام وعندما يتوجه العمال الى أى مسئول مطالبين بتعيينهم أو تحرير عقود عمل مؤقتة لهم يتلقون الوعود وذلك منذ عملهم فى عام ٢٣١٩٩٧

- ١٠ كادر الأطباء:

احتشد ٥ آلاف طبيب يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٧/٣/٣٠، داخل دار الحكمة وعقدوا جمعية عمومية طالبوا فيها بتطبيق الكادر الخاص، وهددو بالاعتصام والإضراب لحين تطبيقه، وأعلن د. حمدي السيد نقيب الأطباء عن تقديمه مذكرة عاجلة لرئيس الوزراء تمهيداً لرفعها لرئيس الجمهورية لتفعيل الكادر الخاص للأطباء، ورفضها الحلول المسكنة لزيادة البدلات^{٢٤}.

٢- الأسبوع الثانى:

حفل الأسبوع الثانى من شهر أبريل بالكثير من الأحداث العمالية، سواء الاحتجاجات كما حدث فى القاهرة للزيوت والصابون، فى فروعها الثلاث، أو سائقي القطارات، أو عمال غزل المحلة، وبوليفار للغزل، ومجموعة مصانع شركات أبو المكارم، أو عمال الطوب الطفلي بالصف، أو عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية، أو التهديد بالاحتجاجات فى كلاً من أسمنت طره، أو أسمنت العامرية، أو سكر الفيوم، أو العاملين المؤقتين بالطاقة الذرية، وهناك أخبار عن العاملين بالشركة القابضة للكيمياويات، وعمال عمر أفندي وتقدم ٢٠٠٠ عامل بطلات للمعاش المبكر، أيضاً هناك ضوابط اتحاد العمال لخوض انتخابات مجلس الشورى بصفة عامل، وأخبار عن إغلاق فرعي دار الخدمات النقابية.

- ١ عمال شركة القاهرة للزيوت والصابون:

^{٢٣} - نشرة لمركز الأرض لحقوق الإنسان، حتى العقود المؤقتة أصبحت حلم للعمال فى المزارع السمكية الحكومية ؟، " العمل فى ظل شروط العبودية "

^{٢٤} - الوفد، ٢٠٠٧/٤/٢، شهاب: تنفيذ كادر الأطباء فى يوليو المقبل

أضرب لمدة يومان (من ٢٠٠٧/٤/١١ حتى ٢٠٠٧/٤/١٢)، ١٥٠٠ عامل من عمال شركة القاهرة لمزيوت والصابون إضراباً عن العمل احتجاجاً علي إعلان المستثمر الرئيسي بيع أرض مصنع القناطر الخيرية والاستراحة البالغ مساحتها ٣٣ ألف متر، يعمل في مصنع القناطر الخيرية ٢٠٠ عامل، وقد بدأ الإضراب من مصنع القناطر الخيرية وامتد إلي باقي المصانع في غمرة والبدرشين والعياط، وقد منع العمال دخول أو خروج أي شحنات من الزيوت والصابون والمسلمي لحين تحقيق مطالبهم بوقف عملية البيع، وصرف أرباحهم المتوقفة منذ عامين، والتي يدعي المستثمر وإدارته الخسائر حتي يجرموا العمال من حقهم في الأرباح، واعتبر العمال الخسائر مقصودة بهدف الوصول إلي ٥٠% خسائر من قيمة رأس مال للشركة تمهيداً لوقف نشاطها وبيعها كأراض.

وأكد العاملين بأن مرتباتهم تنخفض من شهر لآخر، وتوقف صرف الحوافز والأرباح بعد قرار رئيس مجلس الإدارة ربط الحوافز والأرباح بنسبة البيع الذي توقف تماماً، وانه في الوقت الذي تدعي فيه الإدارة الخسائر يحصل المستشارين علي مرتبات شهرية تبلغ ٦٠٠ ألف جنيه في الوقت الذي يتقاضى فيه ١٤٠٠ عامل مرتبات شهرية ٦٠٠ ألف جنيه، كما أعطي رئيس مجلس الإدارة تعليمات للأطباء بالتوقف عن صرف أي أدوية غالية الثمن للعاملين المرضى، وكذلك منع حجز أي مريض في المستشفى، كما أن هناك ٢٠٠ عامل لم يتم تعيينهم بعد، وقال العمال بأن صاحب الشركة لم يقم بأي عمليات تطوير منذ شرائها، وأنه يتخذ إجراءات تعسفية ضدهم، وأنه لم يرجع لاتحاد المساهمين والذي يملك ١٠% من أسهم الشركة^{٢٥}

وأعلن النحاس عطيتو نائب رئيس النقابة العامة للعاملين بالصناعات الغذائية تضامنه مع لعمال مشيراً إلي أن المستثمر لم يشتري الأرض لأنه اشترى ٨٩% من الأسهم من خلال البورصة، والعاملين لهم أسهم بالشركة، لذا لا يحق له بيعها، وفي نفس الوقت أشاد محمد نجيب رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية بالمستثمر، مشيراً إلي أنه أعطي العمال حقوقهم كاملة وليس للعمال حق الاعتراض علي قراراته^{٢٦} وقد أعلن حسين مجاور رئيس اتحاد العمال بأنه تقرر تشكيل لجنة عاجلة من أعضاء النقابة العامة للصناعات الغذائية للتفاوض مع إدارة الشركة علي حقوق العمال^{٢٧}

وقد أنهى العمال اعتصامهم بعد الاتفاق الذي وقعته عائشة عبد الهادي مع رئيس مجلس إدارة الشركة لوقف بيع الأرض، وقال رضا عبد اللطيف رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة، بأن الاتفاق ينص علي وقف إجراءات البيع، وتشكيل لجنة من النقابة العامة للصناعات الغذائية واللجنة النقابية لدراسة بقية

^{٢٥} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٤/١٢، اعتصام ١٥٠٠ عامل بشركة القاهرة للزيوت والصابون احتجاجاً علي قرار بيع أحد فروعها

^{٢٦} - الوفد، ٢٠٠٧/٤/١٢، إضراب ١٥٠٠ عامل بشركة القاهرة للزيوت والصابون

^{٢٧} - المصري اليوم ٢٠٠٧/٤/١٢، اعتصام ١٥٠٠ عامل في "القاهرة للزيوت والصابون" احتجاجاً علي قرار بيع أحد فروعها

مطالب العاملين، منها تحسين الأجور وصرف الأرباح المتأخرة ورفع قيمة المعاش المبكر للراغبين في ذلك، وطالب عبد اللطيف محاسبة المسؤولين اللذين تسببوا في إحداث الخسائر في الشركة طوال الفترة الماضية، واتهم رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية بالفشل في مساندة العمال في مطالبهم مشيراً إلى أن الحركة النقابية من المفترض أن تكون قوية للتفاوض حول الحقوق المشروعة للعمال^{٢٨}.

هذا وقد ورد في جريدة الوفد بتاريخ ١٤/٤/٢٠٠٧، بأن عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والمهجرة قد استعانت بالأمن في فض اعتصام عمال شركة القاهرة للزيوت والصابون رغم عدم تحقيق جميع مطالبهم، وأصيب ٩ عمال بأزمات قلبية بعد الضغوط التي تعرضوا لها لإنهاء الإضراب، وأن عائشة عبد الهادي قد تراجعت عن وعدها بوقف إجراءات بيع أرض المصنع بالقناطر الخيرية، وأن الوزيرة قد استدعت رئيس اللجنة النقابية بالشركة وطلبت منه التوقيع علي موافقة اللجنة علي البيع، وأكدت بأن البيع سيتم، ولم يعد هناك مجال للتفاوض، كما استدعت الوزيرة أحمد الجيار رئيس اتحاد الساهمين وطلبت منه التوقيع أيضاً، ولكنه رفض، وطلبت عائشة عبد الهادي من السكرتارية الخاصة بما استدعاء مسئول أمني كبير لإصدار قرار باعتقال الجيار وعشرة من عمال كل مصنع، إذا لم يتم فض الإضراب، ونجحت الضغوط الشديدة في إجبار عمال مصنعا لقناطر في فض إضرابهم في الساعة من مساء ١٢/٤، وتبعهم عمال مصنع العياط، ثم عمال غمرة في الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل، وقرر عمال مصنع العياط رفع دعوي مستعجلة لوقف إجراءات البيع وتقديم بلاغ للنائب العام^{٢٩}.

وقد ذكرت اللجنة التنسيقية بأن الوزيرة تخلت عن العمال وتركتهم للأمن، وأن العمال في القاهرة للزيوت والصابون تعرضوا لضغوط شديدة لفض الإضراب رغم تجاهل مطالبهم بتعديل هيكل الأجور والمرتبات وتجاهل صرف مبلغ مناسب لطالبي المعاش المبكر أو العمالة المؤقتة التي لا تزيد مكافأة نهاية الخدمة لها عن ١٠ آلاف جنيه بعد مضي ١٠ سنوات خدمة لها. وقد ردت عائشة عبد الهادي علي ذلك بأنها من المستحيل أن تلجأ للأمن لفض اعتصام أو إضراب للعمال، وأن عمال شركة القاهرة أبدوا ارتياحهم للاتفاق بينها وبين رئيس مجلس إدارة الشركة، والذي وافق علي إعطاء العمال حقوقهم كاملة بتعويض عمال فرع القناطر الخيرية بمحصولهم علي مبالغ ما بين ٣٥ ألف جنيه و ٥٥ ألف جنيه، لمن يريد الخروج علي المعاش المبكر، وتعويض العمالة المؤقتة بمبلغ ١٠ آلاف جنيه أو نقلهم للفروع الأخرى

^{٢٨} - روز اليوسف، ١٣/٤/٢٠٠٧، إنهاء اعتصام ١٥٠٠ عامل بالقاهرة للزيوت بعد إلغاء قرارا البيع
^{٢٩} - الوفد، ١٤/٤/٢٠٠٧، عائشة تستعين بالأمن لفض إضراب عمال الزيوت. وعمال أسمنت العامرية يهددون بالإضراب

بالعياط أو البدرشين أو غمرة في حالة عدم رغبتهم في الخروج، وكذلك شمل الاتفاق تسديد قيمة الأسهم المستحقة عن اتحاد المساهمين للشركة القابضة وتمليكها للعمال^{٣٠} وفي إجراء عقابي قررت إدارة الشركة وقف^٣ من القيادات العمالية عن العمل ومنحهم إجازة إجبارية لمدة ٣ أسابيع^{٣١}

٢- سائقي السكة الحديد:

تجمهر أكثر من ١٥٠ سائق قطار في محطة مصر من التاسعة صباح يوم السبت ١٤/٤/٢٠٠٧، مطالبين بإضافة بدل المخاطر لرواتبهم، وذلك بعد أن فشلت مساعيهم في حل الموضوع بشكل ودي. وأعرب عبد الفتاح مصطفى، المتحدث باسم جماعة السائقين، عن أسفه لعدم حضور رئيس الهيئة أو مندوب عنه لمقابلتهم والاستماع إليهم، وقال بأنه لا نية لدي السائقين لتحويل المظاهرة إلي اضربا عن العمل. وقال أشرف سلامة رئيس هيئة السكك الحديدية بأنه يتم دراسة بند "بدل المخاطر"، وأن السائقين قد حصلوا علي جميع حقوقهم منذ تولي م/ محمد منصور وزارة النقل، وحذر من إضراب السائقين عن العمل لأن هذا يعرض السائق للمساءلة القانونية^{٣٢}

وقد ذكرت اللجنة التنسيقية بأنه قد تعرض عمال السكك الحديدية لضغوط شديدة من أحد قيادات أمن الدولة لتكذيب خبر نشر في الصحف حول استعدادهم للإضراب للمطالبة ببدل المخاطر، ووصلت الضغوط لحد تنظيم مؤتمر صحفي للإعلان عن عدم عزم العمال تنظيم إضراب.^{٣٣}

كما جاء بالأهالي اشترك قوات أمن الدولة مع النقابة العامة للعاملين بالسكك الحديدية في إقامة مؤتمر صحفي يوم السبت الموافق ١٤/٤/٢٠٠٧، بمقر ملاحظة القطارات بمحطة رمسيس، وقد قامت قوات الأمن برفع لافتات تأييد لوزير النقل لاستفزاز السائقين اللذين تواجدوا لتنظيم إضراب عن العمل للمطالبة بصرف بدل مخاطر ٧٠%. كما أن قوات الأمن بمحاصرة السائقين بتهديدهم بتلقيق التهم لهم في حالة قيامهم بالاعتراض علي المؤتمر، وقد جدد السائقين مطالبهم بصرف بدل المخاطر مشيرين إلي أن زجاج وجهات جميع الجرارات غير مطابقة للمواصفات، فضلاً عن أخطار مهنية أخرى تتعلق بالعربات التي انتهي عمرها الافتراضي.^{٣٤}

^{٣٠} - الوفد، ١٥/٤/٢٠٠٧، اللجنة التنسيقية: الوزيرة تخلت عن العمال وتركتهم للأمن، عائشة: ما زلت أعتبر نفسي عاملة... ولا أستعين بالأمن لفض الإضرابات

^{٣١} - الوفد، ١٦/٤/٢٠٠٧، غليان في عزل المحلة وشبين الكوم... واستمرار إضراب أبو المكارم والطوب الطفلي

^{٣٢} - المصري اليوم، ١٥/٤/٢٠٠٧، ١٥٠ سائق يتظاهرون للمطالبة بـ" بدل المخاطر"

^{٣٣} - الوفد، ١٥/٤/٢٠٠٧، اللجنة التنسيقية: الوزيرة تخلت عن العمال وتركتهم للأمن، عائشة: ما زلت أعتبر نفسي عاملة... ولا أستعين بالأمن لفض الإضرابات

^{٣٤} - الأهالي ١٨/٤/٢٠٠٧، مؤتمر لخداع سائقي السكك الحديدية

وحسب جريدة الوفد، فقد قرر المهندس محمد منصور وزير النقل الانتهاء من مطالب سائقي وعمال السكة الحديد من أهمها صرف بدل مخاطر وتأمين الجارات ورفع طبيعة العمل من ٥٥% إلى ٦٠% من أجر العامل، وقرر رفع حافز الإثابة من ٣٠% إلى ٤٠%، وزيادة حافز الكيلو للسائقين بالقطارات ٢٥%، وقرر منح العاملين في الورش الإنتاجية والوحدات المتحركة حافز إضافي ٢٥ جنيه، ورفع قيمة العلاج من ١٥٠ جنيه إلى ٢٠٠ جنيه، ومنح العاملين ١٥ يوم سنوياً، وصرف مائة جنيه بدل وجبة الإفطار في شهر رمضان^{٣٥}

-٣ عمال شركة غزل المحلة:

لقد منعت قوات الأمن، يوم الأحد الموافق ١٥/٤/٢٠٠٧، ١٠٠ عامل من عمال شركة غزل المحلة من التوجه للقاهرة للاعتصام بمبنى اتحاد العمال، وتقديم مذكرة بمطالب عمال الشركة لعرضها علي رئيس الوزراء، بخصوص تأخر الاستجابة لمطالبهم بشأن سحب الثقة من اللجنة النقابية الحالية بالشركة أو قبول استقالاتهم الجماعية التي تقدموا بها لنقابة الغزل والنسيج، وعدم تعديل جدول أجور العاملين، ورفع الحوافز الشهرية، وتوفير المرافق الخدمية للعاملين، بالإضافة إلي حقهم في السكن بمساكن الشركة، وتحريك جداول الترقيات^{٣٦}.

وقد فوجئ العمال بقيام قوات الأمن بمحاصرة الأتوبيسات، وسحب الرخص من سائقيها ومنع العمال من الصعود إليها، مما أدي إلي تدمير العمال وهددوا بالعودة إلي الإضراب مرة أخرى^{٣٧} وقد انتقد العمال وزارتي الاستثمار والقوي العاملة لعدم الاستجابة لمطالب العاملين بالشركة. هذا وقد كان سعيد الجوهري، رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج قد أكد، أن هذا الاعتصام لن يتم بأي حال من الأحوال، وقال بأن تهديدات العمال بالاعتصامات عمال علي بطال كلام فارغ، خاصة وأن الكثير من مطالب المعتصمين والمهددين بالإضراب غير شرعية، وليس للعمال الحق فيها، نفيًا لحديث أي تدخلات أمنية لمنع عمال غزل المحلة من الحضور لاتحاد العمال وإنما حدث خلاف بينهم تسبب في عدم مجيئهم، وأنه بمجرد علمه بنية العمال للحضور استدعي رئيس اللجنة النقابية المطلوب سحب الثقة منه، حتي يتفاوض مع زملائه حول أزمة الثقة الموجودة بينهم^{٣٨}

-٤ عمال الشركة العربية للغزل "بوليفار":

^{٣٥} - الوفد، ٢٠٠٧/٤/١٦، وانتهى صراع سائقي وعمال السكة الحديد
^{٣٦} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٦، عمال "غزل المحلة" يعترضون الاعتصام اليوم ضد تجاهل مطالبهم، ورئيس نقاباتهم العامة يصف احتجاجاتهم ب"الكلام الفارغ"
^{٣٧} - الوفد، ٢٠٠٧/٤/١٦، بوادر أزمة في شركة غزل المحلة
^{٣٨} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٦، عمال "غزل المحلة" يعترضون الاعتصام اليوم ضد تجاهل مطالبهم، ورئيس نقاباتهم العامة يصف احتجاجاتهم ب"الكلام الفارغ"

٦ آلاف عامل من الشركة العربية للغزل بالإسكندرية أنهوا إضرابهم بعد التوصل لاتفاق جديد بين الشركة واللجنة النقابية يضع نظاماً جديداً للترقيات والإجازات، وقد عقد اجتماع ضم وزارة القوي العاملة والهجرة، والنقابة العامة للغزل والنسيج، وأعضاء اللجنة النقابية، ومجلس إدارة الشركة، وصدر بيان بما تم الاتفاق عليه وهو الخاص بالترقيات، وسوف تقوم الإدارة بإخطار جميع العاملين بالترقيات في ٢٠ أبريل الحالي^{٣٩}.

-٥ عمال شركة أبو المكارم للنسيج:

واصل عمال شركة أبو المكارم للصناعات النسيجية اعتصامهم وإضرابهم عن العمل حتى يوم ١٦/٤/٢٠٠٧، لليوم الخامس عشر علي التوالي^{٤٠}، بعد أن كانت أعلنت وزيرة القوي العاملة في الأسبوع الماضي توقيع اتفاق أدي إلي حل مشاكل العمال، إلا أن العمال أتهموا عائشة عبد الهادي، وحسن أبو المكارم رئيس مجلس الإدارة بالتلاعب بهم، مشيرين إلي أنه كان من المقرر صرف جميع مستحقات العمال المالية يوم ١٠/٤/٢٠٠٧، طبقاً للمنشور الذي أرسلته الوزيرة، ولكن لم يحدث شيء، وأكد العمال تمسكهم بسحب الثقة من اللجنة النقابية لموقفها المتخاذل من قضيتهم، وقال العمال بأنهم فوجئوا باللواء مجدي كامل مدير الشؤون الإدارية في شركات أبو المكارم، يبلغهم بأنه ذهب إلي البنك بعد توقيع وزيرة القوي العاملة علي الشيكات، فلم يجد سيولة مالية، وأنه سوف يتم صرف رواتب عمال شركة واحدة أو اثنتين فقط، وهو ما رفضه العمال، وكان الاتفاق الذي توصلت إليه عائشة مع رئيس مجلس الإدارة وأرسلته للعمال يتضمن صرف رواتب ٣ أشهر: نوفمبر وديسمبر ٢٠٠٤، ويناير ٢٠٠٥، بالإضافة إلي زيادة رواتب العمال بنسبة ٣٠% بحد أدني ٧٥ جنيه، مقابل تسوية مستحقاتهم من فروق علاوات دورية ومنح عيد العمال وعلاوات اجتماعية^{٤١}. وقد أنهى العمال اعتصامهم بعد أن قام المهندس حسن أبو المكارم رئيس مجلس إدارة الشركة بصرف الأجور المتأخرة إضافة إلي ٢٠٠ جنيه فرق قيمة العلاوات^{٤٢}

-٦ عمال الطوب الطفلي:

واصل عمال شركة الطوب الطفلي بالصف (تراوحت التقديرات بين ١٦٠ و ٢٠٠ عامل) اعتصامهم لليوم الخامس علي التوالي، والذي بدأ يوم ١٢/٤/٢٠٠٧، احتجاجاً علي إصرار المساهمين علي تصفية الشركة دون الاعتراف بحقوق العمال، وإصدار منشور بإعطاء جميع العاملين بالشركة إجازة مفتوحة

^{٣٩} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٣/١٤، بعد جهود ناجحة من عائشة عبد الهادي: إنهاء اعتصام ٦ آلاف عامل بالعربية للغزل... وعمال الطوب الطفلي يواصلون إضرابهم لليوم الثاني

^{٤٠} - ، ١٦/٤/٢٠٠٧، غليان في غزل المحلة وشبين الكوم... واستمرار إضراب أبو المكارم والطوب الطفلي

^{٤١} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٢، .. وعمال أبو المكارم يواصلون اعتصامهم لليوم العاشر.. ويتهمون عائشة والإدارة بالتلاعب

^{٤٢} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٧، إنهاء إضراب "أبو المكارم"... وإلغاء اعتصام "غزل المحلة"... واستمرار الغضب العمالي في الخميرة

بدون أجر. وقد طالب العمال بصرف كل مستحقاتهم المالية والمتمثلة في شهرين عن الأجر الشامل عن كل سنة طبقاً لقانون العمل^{٤٣}.

وقد تهرب المساهمين من العمال ووزارة القوي العاملة والتنظيم النقابي، وأكد فوزي عبد المنعم رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة، بأن المساهمين الرئيسيين محسن السلاوي، وحاتم العبد، قد قررا تصفية الشركة بدون اللجوء لاتحاد المساهمين، أو حسم حقوق العمال، وأنهما لم يخطرا القوي العاملة بقرار التصفية، وهو مخالف للقانون، وطالب بالتدخل السريع لإنقاذ العاملين^{٤٤}. وقد هدد العاملين بالبدء في إضراب تدريجي عن الطعام بداية من يوم الاثنين ١٦/٤/٢٠٠٧، واتهموا عائشة عبد الهادي بالتخلي عنهم، وذكروا بأنهم بعثوا باستغاثات لرئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء ولم يتلقوا أي رد^{٤٥}. وأكد سيد طه رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالبناء والأخشاب، حرص النقابة علي مساندة عمال شركة الطوب الرملي، حتي يحصلوا علي مستحقاتهم المالية التي أقرها القانون، والمتمثلة في أجر شهرين من الأجر الشامل عن كل سنة خدمة في حالة تصفية قرار التصفية والإغلاق^{٤٦}.

وقد تم تأجيل الاجتماع الذي كان مقرراً عقده (٢٠٠٧/٤/١٥) بين وزارة القوي العاملة ووزارة الاستثمار والشركة القابضة للبناء والتشييد لبحث مشاكل العاملين في شركات المقاولات إلي أجل غير مسمي حسب (روز اليوسف)

-٧ عمال "ترسانة الإسكندرية":

يستمر عمال الترسنة كما ذكرنا في تقرير الأسبوع الأول من أبريل في تكرار تبادل اعتصامهم ما بين أمام مقر الشركة القابضة للنقل البحري بشارع فؤاد بالإسكندرية، ومقر الشركة، حيث اعتصم يوم الأحد الموافق ١٥/٤/٢٠٠٧، ١٥٠ عامل (وذكرت الوفد ١٦/٤/٢٠٠٧ أن عددهم ٢٠٠) أمام الشركة القابضة^{٤٧}.

-٨ عمال أسمنت طره:

هدد ما يقرب من ١٠٠٠ عامل بشركة طره للأسمنت بالاعتصام احتجاجاً علي رفض الإدارة الإيطالية، صرف نسبة ١٠% أرباح كاملة للعمال في الشركة، وكذلك تجاهل الإدارة إنشاء صندوق التأمين علي العاملين، وذكرت محمد عبد المنصف أمين عام اللجنة النقابية بالشركة بأن الميزانية لهذا العام قد حققت أرباح قيمتها ٢٣٠ مليون جنيه، وبذلك تكون نسبة العمال هي، ٢٣ مليون جنيه، وتم صرف ١٤

^{٤٣} - روز اليوسف، ١٦/٤/٢٠٠٧، عائشة عبد الهادي: خروج ٢٠٠٠ عامل بـ"عمر أفندي" للمعاش المبكر

^{٤٤} - الوفد، ١٦/٤/٢٠٠٧، اعتصام عمال الطوب الطفلي لليوم الخامس.

^{٤٥} - المصري اليوم ١٥/٤/٢٠٠٧، عمال "العربية للطوب الرملي" يهددون بالإضراب عن الطعام

^{٤٦} - المصري اليوم، ١٣/٤/٢٠٠٧، الاعتصامات العمالية تنتقل إلي شركة الطوب الرملي... وتتواصل في "الزيوت والصابون"

^{٤٧} - المصري اليوم، ١٦/٤/٢٠٠٧، اعتصام ١٥٠ من عمال "ترسانة الإسكندرية" لعدم حصولهم علي مستحقاتهم

مليون جنيه فقط للعمال، وأشار عبد المنصف إلى أن الشركة وقعت اتفاقية عمل جماعية في فبراير ٢٠٠٦ تقضي بإنشاء صندوق تأمين علي العاملين^{٤٨}، وقد أعطي العمال إدارة الشركة مهلة حتى يوم الأحد ٢٠٠٧/٤/١٥، وبعدها سوف يعلنون الإضراب الشامل^{٤٩}

وقد أضاف عبد المنصف بأن حسين مجاور رئيس اتحاد عمال مصر يحاول إجراء مفاوضات مع إدارة الشركة الإيطالية المالك الرئيسي للشركة، للتوصل لحل مرضية قبل تصاعد الأزمة والعودة للاعتصامات والإضراب عن العمل مرة ثانية. وقد ذكر سيد طه رئيس النقابة العامة للبناء والأخشاب أن الاتفاقية التي تم توقيعها ملزمة للجميع، وإذا كان هناك ما يخالفها فمن حق العمال الحصول علي مطالبهم، أما بخصوص صندوق التأمين فهناك خبير اكتوبري يدرس المسألة للبدء في التنفيذ في أقرب وقت ممكن^{٥٠}.

هذا وترفض إدارة الشركة صرف مبلغ ٢٣ مليون جنيه، مستندة إلي الاتفاقية الجماعية التي تم توقيعها مع اللجنة النقابية بالشركة ووافقت عليها القوي العاملة، وتنص علي احتساب أجر العائل متضمناً فقط بدل طبيعة العمل والأجر الأساسي ومكافآت شهور المناسبات والعلاوة الاجتماعية، ولا يتم احتساب ما هو دون ذلك ضمن الأجر الذي تحسب علي أساسه الأرباح السنوية، واتهم العمال وزارة القوي العاملة بمخالفة القانون بتصديقها علي هذه الاتفاقية^{٥١}.

٩- عمال أسمنت العامرية:

هدد عمال شركة أسمنت العامرية بالإضراب عن العمل في حالة استمرار تعنت الإدارة البرتغالية وتجاهل مطالبهم التي تتضمن إعادة اللائحة القديمة وصرف الأرباح كاملة. وقد قام محمود فهمي رئيس اللجنة النقابية بالشركة برفع دعوي قضائية أمام القضاء المستعجل ضد الإدارة التي أكد فيها أنها تحايي العمال الأجانب ولم توزع سوي ٦.٤ مليون جنيه أرباح في حين أن قانون الشركات حددها بـ ١٣.٨ مليون جنيه، وأضاف بأن الإدارة ألغت اللائحة التي كان معمولاً بها حتي عام ١٩٨٨، كما ألغت الحوافز المعيشية، كما تم إيقاف الترقية منذ عام ٢٠٠٠ بالإضافة إلي زيادة ساعات العمل بواقع ٥ ساعات في الأسبوع^{٥٢}.

١٠- عمال سكر الفيوم:

هدد ٥٠٠ عامل بشركة الفيوم لصناعة السكر بالاعتصام في حالة إصرار الإدارة علي صرف بدل طبيعة العمل وقيمتها ٣٠% علي المرتب الأساسي وليس الشامل، وقد تسببت الإدارة بسبب الاضطهاد الذي

^{٤٨} - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٤/١١، ..عمال أسمنت طره يرفضون ١٤ مليون جنيه ويهددون بالإضراب عن العمل

^{٤٩} - الأهالي، ٢٠٠٧/٤/١١، عمال أسمنت طره يهددون بالإضراب

^{٥٠} -- روز اليوسف، ٢٠٠٧/٤/١١، ..عمال أسمنت طره يرفضون ١٤ مليون جنيه ويهددون بالإضراب عن العمل

^{٥١} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٣، الاعتصامات العمالية تنتقل إلي شركة الطوب الرملي... وتتواصل في "الزيوت والصابون"

^{٥٢} - الوفد، ٢٠٠٧/٤/١٤، عائشة تستعين بالأمن لفض إضراب عمال الزيوت.. وعمال أسمنت العامرية يهددون بالإضراب

مارسته علي العمال عقب الإضراب عن العمل منذ شهر إلي تقديم ١٨ عامل لاستقلالهم^{٥٣}، وكذلك بسبب تعسف العضو المنتدب للشركة ضد العمال، وقيامه بفصل بعضهم، وطريقته الغير لائقة في التعامل مع أعضاء اللجنة النقابية، وفصل أشرف عبد الوئيس عيس عضو اللجنة النقابية^{٥٤}

وقد كان أشرف عبد الوئيس أحد القيادات الطبيعية التي وثق بها العمال وأعطوها أصواتهم في الانتخابات، مما جعله حسب بيان مركز الدراسات الاشتراكية هدفاً للإدارة للتخلص منه فتم فصله من العمل تعسفاً الشهر الماضي، كما قامت الإدارة بمنع أعضاء اللجنة النقابية من عقد اجتماعهم الدورية، وفي تطور أخير قام العضو المنتدب بالشركة بتوجيه مهمة التحريض على الإضراب لكل من أشرف عبد الوئيس وطلعت علي، وتحرير محضر في القسم بالواقعة بتاريخ ١١ أبريل الجاري، وتم تحويل المحضر للنيابة للتحقيق في الواقعة^{٥٥}

هذا وقد سبق فصل أشرف إيقافه عن العمل، ونقله من عمله كمندوب تراخيص بالشركة إلي فرد أمن في ساحة البنجر، وحرمانه من الحافز الشهري الذي كان يتقاضاه منذ سبع سنوات، كما قام مدير عام الصيانة ومدير الشؤون الإدارية بالاعتداء عليه بالسب والقذف.

وقد كان سبعة من أعضاء اللجنة النقابية هم: عاطف عبد القادر، وطلعت علي، وعمر حسين، وأحمد صلاح، وعمر سلطان، وأحمد عبد العليم، وأشرف عبد الوئيس قد قاموا بإرسال مذكرة للنقابة العامة للعاملين بالصناعات الغذائية يؤكدون فيها علي أن ما يتعرض له أشرف بسبب كونه يسعي للمطالبة بحقوق العاملين، حيث أن العاملين يعانون منذ بداية نشاط الشركة في عام ١٩٩٩، وحتى الآن، من الحرمان من الكثير من الحقوق، ومن مطالب العمال رفع بدل طبيعة العمل ظراً للمخاطر التي يتعرضون لها والتي أدت إلي وفاة أحد العمال، وهو رجب جابر عام ٢٠٠١، ورفع بدل الاغتراب لمن هم من خارج محافظتي الفيوم وبني سويف، وكذلك حساب ساعات السهر ويعلني العمال من تأخر تسليم تقارير الكفاية الخاصة بالعاملين، وأن العاملين قد سبق وأرسلوا عشرات الشكاوي التي تضمنت هذه المطالب، ولم يتلقوا أي رد.^{٥٦}

- ١١ العاملين المؤقتين بهيئة الطاقة الذرية:

أرجأ العاملين المؤقتين بهيئة الطاقة الذرية اعتصاماً كان مقرر له يوم الأحد ١٥/٤/٢٠٠٧، وذلك احتجاجاً علي عدم تثبتهم، متفقين علي منح مهلة للجنة النقابية للعاملين بالهيئة لعرض مطالبهم علي المسؤولين، ومحاولة تليتها. وقال المهندس محمد عبد الظاهر عضو اللجنة النقابية بأن هناك مفاوضات تجريها حالياً عائشة عبد الهادي وحسين مجاور، مع الدكتور أحمد درويش وزير التنمية الإدارية والدكتور

^{٥٣} - الوفد، ٢٠٠٧/٤/١٠، عمال سكر الفيوم يهددون بالاعتصام

^{٥٤} - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٤/١٠، عمال سكر الفيوم يهددون بالاعتصام، وعمال المزارع السمكية يحلمون بالعقود المؤقتة

^{٥٥} - بيان مركز الدراسات الاشتراكية، ٢٠٠٧/٧/١٢، اضطهاد نقابي بشركة السكر بالفيوم

^{٥٦} - الاشتراكي، ٢٠٠٧/٣/٢٩، لدفاعه عن حقوق العمال: اضطهاد نقابي في شركة سكر الفيوم

صفوت نحاس رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، من أجل توفير درجات وظيفية للعمال المؤقتة من الذين تجاوزت مدة عملهم بالهيئة ٣ سنوات^{٥٧}

- ١٢ العاملون بالشركة القابضة للكيماويات:

بدأت النقابة العامة للعاملين بالكيماويات بمخاطبة رؤساء مجالس إدارات الشركات القابضة للأدوية، والصناعات المعدنية والغزل والنسيج، وذلك لاستفادة العاملين بالشركات التابعة لها والبالغ عددهم ١٧٤ ألف عامل من قرار وزير الاستثمار بشأن تعديل بدل ظروف ومخاطر العمل علي الراتب الأساسي بدلاً من احتسابها علي مربوط الدرجة، وقد صرح أحمد عبد التواب الأمين العام للنقابة العامة للعاملين بالكيماويات، بأن العاملين بالشركات التابعة للشركة القابضة للكيماويات قد استفادوا من هذا القرار وعددهم ١٥٦ ألف، أما العاملين بالشركات الثلاث الأخرى فلم يستفيدوا بعد^{٥٨}.

- ١٣ عمال شركة عمر أفندي:

ذكرت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والمهجرة، بأن ٢٠٠٠ عامل من العاملين بشركة عمر أفندي تقدموا بطلبات خروج علي المعاش المبكر، وأنه سوف يتم إخراج نصفهم في منتصف مايو ٢٠٠٧، والنصف الآخر في منتصف أغسطس من نفس العام، وتحدثت عن اتفاقها مع المستثمر الجديد، علي توفير الرعاية اللازمة للعمال المستمرة طبقاً للتشريع المصري، وأن الوزارة سوف تتبني تقديم الخدمات التدريبية اللازمة لتنمية مهارات العاملين بالشركة في مراكز التدريب التابعة لها، وقد ذكر المشتري الجديد في لقاءه مع وزيرة القوي العاملة، بأنه سوف يكون هناك ثلاثة أنظمة مختلفة للداخلين الجدد للعمل بالشركة، حيث سيكون هناك نظام تشغيل كل الوقت، ونظام تشغيل نصف الوقت، وهاك أيضاً نظام العمالة الموسمية، طبقاً لظروف العمل ورغبات المتقدمين للعمل^{٥٩}.

- ١٤ ضوابط اتحاد العمال لخوض انتخابات الشورى بصفة عامل:

حدد اتحاد العام لنقابات عمال مصر ٥ ضوابط لمنح شهادات الصفة النقابية لخوض انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشعب تحت مسمى "صفة عامل" وهي: أن يكون المتقدم لطلب الشهادة قد أمضى سنة كاملة علي الأقل في عضوية النقابة العامة، وأن يكون مسدداً للاشتراكات بانتظام، ولن يعتد بسداد الاشتراكات بنظام الدفعة الواحدة بأثر رجعي، وأن أي نقص في هذه الضوابط سوف يؤدي إلي رفض

^{٥٧} - المصري اليوم ٢٠٠٧/٤/١٦، تصاعد الاحتجاجات العمالية في الإسكندرية.. وعمال المحطة يعاودون الاعتصام اليوم

^{٥٨} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٤/١٠، ١٧٤ ألف عامل بالكيماويات يطالبون بصرف بدلات طبيعة العمل

^{٥٩} - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٤/١٦، عائشة عبد الهادي: خروج ٢٠٠٠ عامل بـ"عمر أفندي" للمعاش المبكر

منح المتقدم الصفة النقابية كعامل، وقد قال حسين مجاور رئيس الاتحاد بأن الاتحاد هو الجهة الوحيدة المنوطة بإصدار هذه الشهادة^{٦٠}.

- ١٥ غلق فرعي دار الخدمات النقابية:

لقد تم إغلاق فرعي دار الخدمات العمالية والنقابية في مدينة نجع حمادي الشهر الماضي، ثم فرع الدار في مدينة المحلة الكبرى، لقد كانت دار الخدمات النقابية والعمالية أحد الأصوات التي أدت دورها وواجبها في يد مد العون للعمال ضد بطش الدولة والإدارة، فقدمت كل وسائل الدعم القانوني والمعنوي والخبرة للعمال في احتجاجاتهم^{٦١}.

هذا وقد لعبت دار الخدمات دورا رئيسيا في إضرابات المحلة وجمعت (من خلال أعضائها من عمال غزل المحلة) أكثر من ١٤ ألف توقيع لسحب الثقة من اللجنة النقابية احتجاجا على دورها السلبي من إضرابات العمال فضلا عن عدم شرعيتها^{٦٢}

وقد ربط البيان الذي أصدرته ١٧ مركز ومؤسسة ولجنة بين ما حدث لدار الخدمات النقابية وما تم من تعديل للدستور بقولهم " وإذ لا يسعنا إلا أن نربط ما بين هذا التصعيد ضد دار الخدمات وبين التعديلات الدستورية الأخيرة، وخاصة المادة ١٧٩، التي جاءت بعد استفتاء مشكوك في نزاهته ليسلب المصريين أبسط الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي للحقوق المدنية والسياسية، الموقع عليه من قبل الحكومة المصرية"، وذلك في بيان بعنوان " رسالة إلى الرأي العام تضامنا مع دار الخدمات النقابية.. تضامنا مع حرية المجتمع المدني"

كما أدانت منظمة مراقبة حقوق الإنسان الدولية قرار الحكومة بإغلاق فرعي دار الخدمات، ودعت المنظمة الحكومة إلي الوفاء بواجبها القانوني إزاء العمال المصريين بدلا من البحث عن كبش فداء واتهام الدار بإثارة اضطرابات عمالية واسعة في البلاد^{٦٣}

وفي يوم ٢٠٠٧/٤/١٥ تظاهر ممثلو منظمات حقوق الإنسان والقوي السياسية أمام مبني وزارة التضامن الاجتماعي احتجاجاً على قرار غلق فرعي الدار، وقد شارك في المظاهرة عمال من محافظات الغربية وقنا والقاهرة، وكذلك بعض أعضاء مجلس الشعب، واتهم المتظاهرين الحكومة بأنها اتخذت موقف منهاض من أنشطة الدار بسبب مواقفها المساندة للعمال والدفاع عن حقوقهم النقابية والاجتماعية والصحية^{٦٤}.

^{٦٠} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/٧، اتحاد العمال يحدد ٥ ضوابط لخوض انتخابات الشورى بصفة عامل

^{٦١} - بيان مركز الدراسات الاشتراكية، ٢٠٠٧/٤/١٢، لا للهجمة البوليسية ضد دار الخدمات

^{٦٢} - مجموعة الطلاب الديمقراطيين بجامعة طنطا، نضال عمال مصر هو نضال طلابها، ونضال لكل الوطن

^{٦٣} - الوفد، ٢٠٠٧/٤/١٦، بوادر أزمة في شركة غزل المحلة

^{٦٤} - الوفد، ٢٠٠٧/٦/١٦، مظاهرات احتجاج علي قرار غلق دار الخدمات النقابية

٣- الأسبوع الثالث:

ما تم رصد هذا الأسبوع من احتجاجات عمالية، وتهديد باحتجاجات، وأوضاع بعض العاملين ٢٠ حدث، نلاحظ فيها معاودة احتجاجات مثل معاودة عمال شركة "المنصورة - أسبانيا" للملابس الجاهزة للمرة الثالثة في أقل من ثلاثة أشهر، والتهديد بإضراب العمال في بعض الشركات التي كان بها إضرابات سابقة مثل طره للأسمنت، وكابري للأغذية، وهناك العاملين بمديرية الإسكان بالبحيرة، واللذين يحدون ميعاد للإضراب إذا لم تتحقق طلباتهم، والعاملين بالحاويات بالإسكندرية، ومن الملحوظ دخول فئات جديدة، بدأت تدخل في احتجاجات من وقت قريب مثل عمال نظافة شبرا الخيمة، والعاملون بالطاقة الذرية اللذين ذهبوا إلى قصر الرئاسة، وكذلك بعض المهندسات بالسويس اللذين يعتصمون أمام نقابة المهندسين، وهناك متعهدي أنابيب البوتجاز بالغربية وكفر الشيخ، والعاملين بمدارس الشبان المسلمين بالزقازيق، ومن الاحتجاجات الممتدة، أو الممتدة آثارها من الأسبوع الماضي، عمال الطوب الطفلي، وعمال شركة القاهرة للزيوت والصابون، وهناك إضراب عمال مصنع الخميرة، وهناك أخبار عن مطالبة بعض النقابات العامة ببعض حقوق العاملين التابعين لها، مثل النقابة العامة للعاملين بالزراعة والري، والنقابة العامة للغزل والنسيج، كذلك هناك متابعات للكادر الخاص للمعلمين، والمهندسين، ومتابعة موضوع قرار إغلاق المقر الرئيسي دار الخدمات النقابية بجلوان. وفيما يلي بالتفصيل الإحداث المختلفة

١- عمال شركة الطوب الطفلي:

استمرار اعتصام عمال شركة الطوب الطفلي بالصف، والذي بدأ في الأسبوع الماضي (بدأ ١٢/٤/٢٠٠٧) كما ذكرنا في التقرير السابق أن عددهم ٢٠٠ عامل، وبدأ ثلاثة منهم في الدخول في الإضراب عن الطعام بداية من يوم ١٧/٤/٢٠٠٧، وذلك كبادرة لدخول عمال الشركة تدريجياً في الإضراب عن الطعام، وذلك بعد فشل عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة في الوصول لحل فيما يخص حقوق العمال (حسب المصدر) بعد قرار مجموعة المساهمين بالشركة تصفية الشركة بالمخالفة للقانون، وقد ذكر العمال بأن رئيس مجلس إدارة الشركة قد هرب، ولم يبق سوى العمال بالشركة^{٦٥} وقد تم نقل عدد ٣ من العمال المضربين عن الطعام إلى مستشفى الصف وذلك عقب تدهور حالتهم الصحية وهم: حنفي السيد، محمد بشير، زكريا أحمد خليل^{٦٦}

وقد أشار سيد طه، رئيس النقابة العامة للبناء والأخشاب، إلى استمرار المفاوضات لحل الأزمة، مشيراً إلى أن النقابة تجري استعداداتها لإقامة دعوي قضائية ضد مالكي الشركة، ومن بينهم محافظتا القاهرة والجيزة

^{٦٥} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٤/١٨، إضراب عمال ٣ شركات عن العمل، وأنباء عن هروب رئيس "شركة الطوب الرملي"
^{٦٦} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/٢٠، نقل ٣ من عمال "الطوب الرملي" إلى المستشفى في ثالث أيام الإضراب... وتهديد باعتصام بـ"المنصورة - أسبانيا" للملابس

واللتان تملكان أكثر من ٤٠% من الأسهم إلي جانب باقي المستثمرين والكويتيين، وقال بأن هناك مشاورات تجري مع محافظ القاهرة حول حلول مقترحة للمشكلة.^{٦٧}

وانتقد طه ما سماه بسلبية محافظتي القاهرة والجيزة، وأوضح أن الدولة لو كانت حريصة علي مشاكل العمال لتدخلت لإيجاد بدائل تضمن عدم تشريد أسرهم. وطالب بضرورة قيام محافظتي القاهرة والجيزة بتوفير فرص عمل بديلة للعمال، أو التدخل لصرف مستحقاقهم المالية في حالة الإصرار علي تنفيذ قرار التصفية، وأشار إلي أن النقابة العامة لم تلجأ إلي رفع الدعوي القضائية إلا بعد أن فشلت كل المحاولات السلمية مع إدارة الشركة من أجل التوصل إلي حلول مرضية^{٦٨}

هذا وقد ذكرت عائشة عبد الهادي بأن ٣٠% من أسهم الشركة يمتلكها مستثمرون كويتيون... بينما تمتلك محافظة الجيزة بعض الأسهم التي لا تؤهلها لأن تكون صاحبة قرار.

وأكد فوزي عبد المنعم رئيس اللجنة النقابية بالشركة أن الجمعية العمومية بالشركة قامت بتعيين عزمي عبود مصفياً قانونياً، وأنه حالياً يقوم بعقد اجتماعات سرية داخل الشركة مع حازم العبد العضو المنتدب السابق بالشركة.

وأشار عزمي إلي أن الشائعات تزيد ثورة العمال داخل الشركة، وأكد أن الشركة تمت تصفيتها فجأة رغم أنها ليست خاسرة. كما أن مسئولي الشركة ما زالوا يحتفظون بسيارات الشركة الملاكي لخدمتهم رغم عدم وجود صفة لهم طبقاً لقرار التصفية^{٦٩}

٢- عمال شركة "المنصورة- أسبانيا" للملابس:

دخل ٢٨٠ عامل وعاملة في مصنع "المنصورة أسبانيا" للملابس الجاهزة بمحافظة الدقهلية إضراب جديد عن العمل والطعام ٢٠/٤/٢٠٠٧، وذلك أثر تجدد أزمته مع الإدارة للمرة الثالثة خلال ٣ شهور، وتأخر صرف مرتباتهم ومستحقاقهم، رغم وعود عائشة عبد الهادي، وزيرة القوي العاملة بجل مشكلتهم. وكذلك بسبب شكوك العمال في سعي الإدارة تصفية الشركة وبيعها دون صرف حقوق العمال، وذكر محسن الشاعر عضو اللجنة النقابية بأن اعتصامهم مفتوح ولن يتم فضه قبل الحصول علي جميع حقوقهم، وذكر بأنه توجه مع وفد العمال لوزارة القوي العاملة، للمطالبة بمستحقاقهم المتأخرة، خاصة رواتب شهري مارس، وأبريل، والتقي بالدكتورة ناهد العشري، مستشارة وزيرة القوي العاملة، وقالت لهم بأن محمد العشماوي مدير إدارة البنك المصري المتحد أبلغها أن هناك مشتري للشركة، وسيتم بيعها، وصرف

^{٦٧} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٨، إضراب ٢٠٠ عامل بـ" الطوب الرملي" عن الطعام.. واتفاق ينهي أزمة "الخميرة"

^{٦٨} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٩،... عمال "الطوب الرملي" يواصلون الإضراب عن الطعام لليوم الثاني

^{٦٩} - الوفد، ٢٠٠٧/٤/٢٠، إضراب عمال الطوب الطفلي يدخل يومه التاسع، دعوي أمام القضاء الإداري لوقف قرار التصفية

شهرين لكل عامل عن الأجر التأميني. وذكر الشاعر بأنه عندما اعترضنا علي ذلك، أكدت أن الوزيرة ليس لها سلطة علي البنك لأنه جهة سيادية.

وقال حمدي المغربي، رئيس اللجنة النقابية في الشركة، أن مجلس الإدارة يتعامل مع مشاكل العمال ومطالبهم بعدم مبالاة، مؤكداً رفض علي الحصري رئيس مجلس الإدارة والمستشار القانوني لبنك المصرف المتحد المستثمر الرئيسي بالشركة التفاوض مع العمال ودفع رواتبهم المتأخرة. وأكد المغربي أن البنك يسعى لتصفية الشركة والاستيلاء عليها مقابل ديونه، تمهيداً لبيعها بأسعار خيالية، مشيراً إلي أن العمال فوجئوا بوجود مشتر للشركة^{٧٠}

وأشار المغربي إلي أن الوزيرة تخلت عنهم عندما طالبوا التفاوض من أجل التعويض، وقالت لهم ليس لكم سوي شهرين عن الأجر الشامل، وذكر بأن القانون يعطي لنا الحق في الحصول علي تعويض معنوي بالإضافة إلي شهرين من الأجر الشامل عن كل سنة خدمة بخلاف المستحقات الأخرى من علاوات ومنح وأجازات^{٧١}.

- ٣ العاملون المؤقتين بالطاقة الذرية:

توجه عدد محدود من العاملون المؤقتين بالطاقة الذرية (من حملة المؤهلات العليا والماجستير والدكتوراه) إلي قصر عابدين ، يوم ١٦/٤/٢٠٠٧، وذلك لعرض مشكلة حوالي ٩٦٥ عاملاً مؤقتاً بمهنة الطاقة الذرية مرت عليهم أكثر من ثلاث سنوات من العمل المؤقت دون تثبيتهم، إضافة إلي أن بعضهم تخطي أكثر من ١٢ عاماً دون تعيين، وأكد العمال بأنهم توجهوا إلي قصر عابدين للمطالبة بحقوقهم في التثبيت بعد أن ضاق بهم الحال، وأغلقت في وجوههم كل الأبواب للحصول علي حقوقهم في التعيين والحياة الكريمة، وقد قاد المحتجين إلي قصر عابدين د. حلمي فهمي رئيس اللجنة النقابية بمهنة الطاقة الذرية، و د. نورهان الفولي رئيس اللجنة النقابية بمهنة الأمان النووي، ونبيل عبد العزيز عضو اللجنة النقابية بمهنة الطاقة الذرية^{٧٢}

- ٤ عمال النظافة بشبرا الخيمة:

استمر إضراب ٢٠٥٠ عامل نظافة ومتعهد قمامة بشبرا الخيمة عن العمل، التابعين للرابطة العامة للعاملين بجمع القمامة بالقاهرة الكبرى، لمدة خمس أيام (١٦/٤ - ٢١/٤/٢٠٠٧)^{٧٣}، وذلك احتجاجاً

^{٧٠} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/٢١، نقل ٣ من عمال الطوب الرملي إلي المستشفى في ثالث أيام الإضراب.. وتهديد باعتصام بـ" المنصورة- أسبانيا" للملابس

^{٧١} - المصري اليوم ٢٠٠٧/٤/٢٢، عمال "المنصورة- أسبانيا" يستأنفون إضرابهم عن العمل والطعام للمرة الثالثة في ٣ أشهر.. ويتهمون عائشة بأنها "ضحكت عليهم"

^{٧٢} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٧، العاملون المؤقتين بـ"الطاقة الذرية" يحتجون أمام قصر عابدين

^{٧٣} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٧، ٢٠٠٠ عامل ومتعهد قمامة يضربون عن العمل بشبرا الخيمة

علي قرار مجلس مدينة الحي بتحصيل رسوم النظافة علي العوائد، وفرض شروط تعجيزية عليهم ومطالبتهم بدفع قيمة تأمينية باهظة، وأكد المضربون بأنهم كانوا يقومون بتحصيل رسوم النظافة من المنازل مباشرة، ولكنهم فوجئوا بقرار مجلس المدينة بإضافة تحصيل رسوم النظافة علي العوائد مما اعتبروه ظماً لهم، خاصة وأن ٧٠% من المساكن عشوائية وليست تابعة للعوائد، وأن آخر إحصاء للعوائد كان عام ١٩٩٢، وقالوا بأن مجلس المدينة أقر رسماً قيمته ٥ جنيهات شهرياً علي كل شقة، ليحصل المتعهد علي ٢.٨٥ قرش غير متضمنة الضرائب والأرباح التجارية، وأن مجلس المدينة فرض عليهم دفع قيمة تأمين باهظة تصل إلي ٩٠ ألف جنيه. وقالوا بأنهم فوجئوا يوم ١٦/٤/٢٠٠٧، بالمجلس المحلي وقد أقام مناقصة لإزالة القمامة، ولكنهم احتجوا علي هذه المناقصة ولم يتقدموا لها، وفي النهاية رست علي أحد أصحاب النفوذ^{٧٤}

وكشف المتعهدون أن مسئولين من أمن الدولة قاموا باستدعائهم يوم ١٧/٤/٢٠٠٧ للتفاوض معهم حول فض الإضراب في أسرع وقت، إلا أن العمال اشترطوا استجابة مجلس المدينة لطلباتهم أولاً، وقد فشل اجتماع المتعهدين ورئيس مجلس المدينة، وقد اعتبر اللواء فاروق خاطر، رئيس حي غرب شبرا الخيمة أن إضراب المتعهدين وعمال النظافة نوع من التهديد و"لي الذراع"، متهماً المتعهدين بافتعال الأزمة، وأنه سوف يعيد طرح المناقصة التي رفض المتعهدين المشاركة فيها من قبل، وذلك حتي لا تحدث أزمة، وحملهم مسئولية سوء أحوال النظافة بالشوارع، وأوضح بأن الحي لجأ لإضافة رسوم النظافة علي الضرائب العقارية لأنه لا يملك إضافتها علي الكهرباء أو المياه. هذا وقد فض عمال النظافة والمتعهدين إضرابهم علي أثر هذا الوعد.

هذا وقد أدي الإضراب إلي تراكم نحو ٥٠٠ طن قمامة، في اليوم الأول، بشوارع غرب وشرق شبرا الخيمة، وصلت في اليوم الثاني للإضراب ١٠٠٠ طن^{٧٥}

-٥ عمال شركة الخميرة:

استمر اعتصام عمال شركة "الخميرة" بمدينة السلام التابعة لشركة القاهرة للمخازن أربعة أيام، والبالغ عددهم ما بين ١٥٠ عامل (نمضة مصر) - ٢٠٠ عامل (الوفد) (١٣ - ٤/١٧)، وذلك احتجاجاً علي عدم صرف الحوافز والأرباح السنوية بعد أن تم الاتفاق علي استمرار تبعية المصنع لشركة السكر والتقطير المصرية، بدلاً من شركة مخازن القاهرة الكبرى، مع صرف جميع المستحقات المالية المقررة للعمال.

^{٧٤} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٧، ٢٠٠٠ عامل ومتعهد قمامة يضربون عن العمل بشبرا الخيمة
^{٧٥} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٨، ٢٠٠٠ عامل نظافة يواصلون إضرابهم لليوم الثاني في شبرا الخيمة

ومن ناحية أخرى اعتصم ١٠٠ عامل بشركة المكرونة التابعة لشركة القاهرة للمخابز وذلك لتضامنهم مع عمال مصنع الخميرة، وكذلك بسبب تعسف الإدارة وإجبار عمال مصنع المكرونة علي شراء منتج الشركة بالإضافة إلي الهالك^{٧٦}

وأكد النحاس عطيتو نائب رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية، أن النقابة توصلت لاتفاق أمس مع الشركة القابضة للصناعات الغذائية، يقضي بمد مهلة تأجير مصنع الخميرة لشركة السكر لمدة ٦ أشهر، تمهيداً لتوفيق أوضاع المصنع، أما بعودته لمخابز القاهرة الكبرى أو مد عقد التأجير لشركة السكر لعام مقبل، مع التأكيد علي صرف جميع المستحقات التي يحصل عليها العمال من شركة المخابز، إلي جانب المنح التي تصرفها لهم شركة السكر.^{٧٧}

وقد أكد محمد نجيب رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية بأن العمال ليس لديهم الحق في الاعتصام أو الإضراب. وذلك نظراً للخسائر التي تعرضت لها الشركة.^{٧٨}

-٦ عمال شركة القاهرة للزيوت والصابون:

بمتابعة أخبار عمال شركة القاهرة للزيوت والصابون، والتي أوردنا تقرير عن إضرابهم الأسبوع الماضي، وجدنا أن هناك تضارب في الأخبار الواردة عن العمال، أحدهم يتحدث عن ترحيب عمال شركة القاهرة للزيوت والصابون، والآخر يتحدث عن رفضهم للبيع، والثالث يتحدث عن حملات تأديبية ضد العمال وسوف نورد هذه الأخبار:

حسب جريدة المصري اليوم، أعلن عمال شركة القاهرة للزيوت والصابون ترحيبهم بقرار الجمعية العمومية غير العادية للشركة الصادر يوم ١٧/٤/٢٠٠٧، ببيع أرض مصنع القناطر خاصة بعد ضمان حقوق العاملين بالشركة وفتح الباب أمام العاملين للخروج للمعاش المبكر مقابل الحصول علي مكافأة حدها الأدنى ٣٥ ألف جنيه وأقصاها ٥٥ ألف جنيه، مع احتفاظ العمال بحقهم في المطالبة بمقابل الأجازات.

ونفي رضا عبد الرشيد رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة، وجود أي حساسيات لدي العاملين اللذين أعلنوا اعتصامهم في مصانع الشركة الأربعة في الأسبوع الماضي، احتجاجاً علي قرار البيع، خاصة بعد صرف مكافأة لهم تعادل أجر ٤ شهور، إلي جانب زيادة مرتباتهم بمقدار ١٠٠ جيه شهرياً،

^{٧٦} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٤/١٨، إضراب عمال ٣ شركات عن العمل، وأنباء عن هروب رئيس "شركة الطوب الرملي"

^{٧٧} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٨، إضراب ٢٠٠ عامل بـ" الطوب الرملي" عن الطعام.. واتفاق ينهي أزمة "الخميرة"

^{٧٨} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٤/١٧، الأمن يمنع اعتصام المحلة، ونظيف بحث مشاكل العمال مع عائشة

بالإضافة إلى الإعلان عن توفير وسيلة مواصلات لراغبي الاستمرار في العمل من عمال مصنع القناطر للذين سيتم نقلهم إلى مصنع الشركة بالعياط^{٧٩}

وحسب جريدة الأهالي، والتي تحدثت عن إعلان عمال شركة القاهرة للزيوت والصابون عن رفضهم للاتفاق الذي أبرمته عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والمجرة مع النقابة العامة للعاملين بالصناعات الغذائية علي تنفيذ نظام المعاش المبكر علي العمال بالشركة وذلك بعد أن تقرر تصفية المصنع التابع للشركة بالقناطر لتعثر جدولة مديونيته. وقال العمال أن المسئول عن تعثر المصنع هو رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب وطالبو بحسابته وإصلاح أحوال الشركة بدلاً من تشريد العمال بنظام المعاش المبكر^{٨٠}

وتحدثت الوفد عن استمرار الإجراءات العقابية وحملة التأديب التي تقودها إدارة شركة القاهرة للزيوت والصابون ضد العمال بعد إنتهاء الإضراب، فقد قرر أمن قره رئيس مجلس الإدارة منح إجازة إجبارية لعشرات العمال في مصانع الشركة الأربعة بالقناطر، وغمرة والعياط والبدرشين، ووصل عدد من أجبروا علي الإجازة في مصنع غمرة وحده إلي ١٥ عاملاً.. ومن المنتظر ظهور قائمة أخرى بإجازات إجبارية. وقد كان قره قد قرر تأديب قيادات العمال، فقد قرر منح عصام زكي مدير مصنع غمرة، وأحمد مرزوق رئيس اتحاد المساهمين، وأحمد الجيار عضو مجلس النقابة إجازة إجبارية لمدة ٣ أسابيع عقاباً لهم علي وقوفهم مع العمال أثناء الإضراب^{٨١}.

- ٧ سائقي (متعهدي) اسطوانات البوتوجاز:

اعتصم أكثر من ٤٠٠ سائق من متعهدي اسطوانات البوتوجاز لمحافظة الغربية وكفر الشيخ أمام مصنع تعبئة الاسطوانات التابع لشركة مصر للبترول بطنطا، وذلك يوم ١٧/٤/٢٠٠٧، وذلك احتجاجاً علي تعمد تأخير موظفي الشركة في تعبئة الاسطوانات الخاصة بهم، وتكرار ذلك أكثر من مرة لمدة تتجاوز الثلاثة أيام في كل مرة، واهموا العاملين بمصنع التعبئة بالتسبب في حدوث أزمة بوتوجاز لدي المواطنين، وتم فض الاعتصام بعد الاستماع إلي شكاوي السائقين، وقد كان عدد من القيادات الأمنية برفقة رئيس شركة مصر للبترول فرع طنطا قد انتقل لموقع الاعتصام^{٨٢}

- ٨ عمال شركة طره للأسمنت:

^{٧٩} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٩،... وعمال "الطوب الرملي" يواصلون الإضراب عن الطعام لليوم الثاني

^{٨٠} - الأهالي ٢٠٠٧/٤/١٨، توتر عمالي في الطوب الرملي وطره الأسمنت والقاهرة للزيوت

^{٨١} - الوفد، ٢٠٠٧/٤/١٨، حملات "تأديب" ضد العمال في القاهرة للزيوت والصابون

^{٨٢} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٩، اعتصام سائقي البوتوجاز في الغربية وكفر الشيخ.. وموظفو إسكان البحيرة يضربون ٢٩ أبريل

تمسكت الإدارة الإيطالية بموقفها بعدم صرف نسبة الأرباح الـ ١٠% للعاملين بشركة طره للأسمنت بلحوان، طبقاً لاتفاقية العمل الجماعية أثناء عملية البيع، وتشهد الشركة سلسلة من الاجتماعات العمالية والنقابية لبحث الأمر قبل الإضراب الذي سوف يعلن عنه العمال قريباً^{٨٣}

٩- العاملین بمديرية الإسكان بالبحيرة:

تقدم العاملین بمديرية الإسكان بمحافظة البحيرة قدموا مذكرة رسمية لرئيس النقابة العامة للعاملين بالمرافق العامة بمقر الاتحاد العام لعمال مصر يوم ١٧/٤/٢٠٠٧، وذلك احتجاجاً علي المحاباة في الترقيات والمكافآت والعلاوات التشجيعية التي تتم في المديرية بالإضافة إلي توقيع جزاءات ظالمة علي العاملین وغيرها من الإجراءات التعسفية، وقد ذكروا بأنها سوف يبدعون إضراب عن العمل يوم الأحد الموافق ٢٩/٤/٢٠٠٧^{٨٤}

١٠- العاملین بشركة الإسكندرية لتداول الحاويات:

تقدم ما يقرب من ١٨٠ عامل يمثلون العمالة الموسمية بشركة الإسكندرية لتداول الحاويات والبضائع باستغاثة للرئيس مبارك يتضررون فيها من تجاهل المسؤولين بإدارة الشركة مطالبهم بتسوية أوضاعهم المتردية وغير المستقرة، وقال العمال بأن خيراتهم تتراوح ما بين ٣ سنوات، و ١٠ سنوات متصلة، ولا يتقاضون سوي ١٣ جيه يومياً، بينما أعمالهم شاقة وتمتد من السابعة صباحاً حتي الرابعة مساءً، وهدد العمال بالاعتصام والإضراب عن العمل إذا لم يتم التدخل لحل مشكلاتهم.^{٨٥}

١١- عمال شركة مصر للأغذية "كابري":

تقدم مائة عامل بشركة مصر للأغذية "كابري" بمذكرة لوزيرة القوي العاملة طالبوا فيها الوزيرة بتنفيذ وعدها بتبني مشكلتهم، بخصوص صرف مستحقاتهم عن أجر ٥ شهور لم يصرفوها، وقال مجد الدين قاسم رئيس اللجنة النقابية بالشركة بأنهم سلكوا جميع الطرق الشرعية للحصول علي مطالبهم في التأمين الصحي والتأمينات الاجتماعية... إلا أن محاولاتهم باءت بالفشل.^{٨٦}

١٢- عمال شركة أطلس للمقاولات:

ذكرت جريدة روز اليوسف بأن وزيرة القوي العاملة والمهجرة أنهت مشكلة مائة عامل بشركة أطلس للمقاولات خرجوا علي المعاش المبكر، بعد أن اتفقت مع وزير الاستثمار محمود محيي الدين علي أن

^{٨٣} - الأهالي ٢٠٠٧/٤/١٨، توتر عمالي في الطوب الرملي وطره الأسمنت والقاهرة للزيوت

^{٨٤} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٩، اعتصام سائقي البوتجاز في الغربية وكفر الشيخ.. وموظفو إسكان البحيرة يضربون ٢٩ أبريل

^{٨٥} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٨، والعمالة الموسمية في "تداول الحاويات" تستنجد بالرئيس

^{٨٦} روز اليوسف، ٢٠٠٧/٤/٢٢، العاملون بالطوب الرملي يواصلون الاعتصام.. ونقل ٣ مضربين عن الطعام إلي المستشفى

يصرفوا ١٥٠٠ جنيه مقابل كل سنة خدمة، وذلك بناء علي اتفاق وقعته النقابة العامة للعاملين بالبناء والأخشاب مع الشركة القابضة للبناء والتشييد.^{٨٧}

- ١٣ الشركات الزراعية التابعة لقطاع الأعمال العام:

قرر الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء تشكيل لجنة وزارية لبحث مشاكل نحو ٢٤ ألف عامل في ٢٠ شركة زراعية تابعة لشركات قطاع الأعمال العام.

وقال محمد عبد الحليم رئيس النقابة العامة للزراعة والري: أن اللجنة سوف تناقش المشاكل المزمنة التي يعاني منها عمال هذه الشركات والمتمثلة في إسناد الأعمال لها إلا عن طريق المناقصات بما يفوق قدرتها، وازدواجية دفع التأمين علي العاملين فيها، حيث تقوم الشركات بدفع التأمينات للعمال، كما يقوم المقاولون بدفعها من الباطن للعمالة غير المنتظمة بها، إلي جانب تعطيل قرار رئيس الوزراء بعودة شركات الري والتطهير الأربع لقانون ٢٠٣، إضافة إلي الاستمرار في إجراءات بيع بعض الشركات، مثل الصالحية والإسماعيلية للدواجن دون وضع حلول لتخراج العاملين أو تأمين رواتبهم، فضلاً عن تراكم ديون التأمينات علي هذه الشركات، وتضاعف غرامات التأخير عليها. ولفت إلي أن اللجنة الوزارية تضم وزراء المالية والري والاستثمار والقوي العاملة والزراعة، إلي جانب اتحاد العمال ونقابة العاملين بالزراعة والشركة القابضة للتجارة^{٨٨}

- ١٤ عمال غزل شبين:

قرر المستثمر الهندي وقف ٢٧ عامل بغزل شبين الكوم عن العمل لمدة خمسة أيام بعد أن تضامنوا مع زميل لهم دخل في خلاف مع رئيسة وأضرب عن العمل. هذا وتأتي عملية وقف العمال في إطار سياسة التأديب، وضمن عدم سير العمال في إجراءات إضراب جديد للمطالبة بتحقيق زيادة بدل طبيعة العمل وبدل الوجبات^{٨٩}

- ١٥ النقابة العامة للغزل والنسيج:

طلبت النقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج زيادة بدلات المواظبة وتسعيرة الإنتاج إلي ٥٠% و ٢٠% علي التوالي. وأكد فتحي نعمة الله الأمين العام للنقابة بأنه قد تم تقديم المقترحات للمهندس محسن الجيلاني رئيس الشركة القابضة للنسيج لرفعها للدكتور محيي الدين وزير الاستثمار.^{٩٠}

- ١٦ اعتصام عدد من المهندسات أمام نقابة المهندسين:

^{٨٧} - روز اليوسف، ٢٢/٤/٢٠٠٧، العاملون بالطوب الرملي يواصلون الاعتصام.. ونقل ٣ مضرابين عن الطعام إلي المستشفى

^{٨٨} - المصري اليوم، ١٨/٤/٢٠٠٧، إضراب ٢٠٠ عامل بـ" الطوب الرملي" عن الطعام.. واتفاق ينهي أزمة "الخميرة"

^{٨٩} - الوفد، ١٧/٤/٢٠٠٧، إضراب عمال مخابز القاهرة، وإجراءات تأديبية ضد عمال شبين الكوم

^{٩٠} - الوفد، ٢٠/٤/٢٠٠٧، إضراب عمال الطوب الطفلي يدخل يومه التاسع، دعوي أمام القضاء الإداري لوقف قرار التصفية

بعد الوقفة الاحتجاجية لـ ١٩ مهندسة، يوم ١٧/٤/٢٠٠٧ أمام مقر نقابة المهندسين بالسويس، هددت المهندسات باعتصام مفتوح، وذلك بسبب قيام المهندس سامح فهمي وزير البترول بتعيين زميلاتهم خريجات دفعة ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، وتجاهلهم وهن خريجات ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، وأكدن أنهن يشعرن بالمرارة والظلم نتيجة الأخذ بالوساطة والمحسوبية وتجاهل أي اعتبارات أخرى، وذكرن بأنهن تقدمن بشكاوى لديوان عام المحافظة ونقابة المهندسين، والحزب الوطني، وكان ردهم جميعاً أنها مسألة "حظوظ" وأن الـ ٢٠ مهندسة الأخريات اللاتي تم تعيينهن "من المخطوطات"

-١٧ مهندسون ضد الحراسة:

قرر تجمع "مهندسون ضد الحراسة" بدء حملة موسعة من أجل تحسين أجور ورواتب المهندسين في جميع المواقع والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص. مطالباً حكومة نظيف بوضع كادر خاص لهم يضمن لهم حياة كريمة.

وربط التجمع بين فساد الحراسة القضائية ولجان التيسير التي تدير نقابة المهندسين في غياب مجلس شرعي منتخب وتدني أجور المهندسين وتدهور مستوى معيشتهم، واستنكر التجمع ما لمحتبره تجاهلاً من الدولة للمهندسين، مشيراً إلى أن المهندس راتبه يبدأ بـ ١٥٠ جنيه ولا يتجاوز ٢٠٠ جنيه، ودعا التجمع جميع الأعضاء في النقابات الفرعية إلى المشاركة في الحملة الجديدة من أجل تفعيل المطالبة بحقوق المهندسين المالية والمهنية، واسترداد الأموال المنهوبة بسبب الحراسة^{٩١}

-١٨ العاملون بمدارس "الشبان المسلمين" بالزقازيق:

اعتصم أكثر من ٦٠٠ معلم وإداري في مدارس الشبان المسلمين بالزقازيق في محافظة الشرقية وذلك يوم ١٩/٤/٢٠٠٧، وذلك احتجاجاً على تعسف الإدارة وتوقيع جزاءات مبالغ فيها عليهم وحرمانهم من الحوافر، ومعاملتهم بطريقة غير لائقة، وحرمان كل المدرسين من الأجازات بكل أنواعها، حتى إجازة الوضع للمدرسات لا يوافق عليها رئيس مجلس الإدارة^{٩٢}

وقد طالب المعتصمين بتدخل الرئيس مبارك لحمايتهم من الفصل وبطش المسؤولين بسبب المطالبة بحقوقهم، وقد أكد ممدوح مشهور، وكيل أول وزارة التربية والتعليم في الشرقية، تضامنه مع المعتصمين ضد رئيس مجلس الإدارة، لافتاً إلى تعرضهم للإهانة والسب والقذف والخصم من رواتبهم بطريقة تعسفية. وذكر مشهور رفض المعتصمين لقاء المستشار يحيى عبد الجيد، محافظ الشرقية، خوفاً من مجاملة الإدارة وعدم تحقيق ما سيعدون به، ورفض المحافظ الذهاب للمدرسة والاكتفاء بإرسال السكرتير العام.

^{٩١} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/١٨، "تجمع ضد الحراسة" يطالب بكادر خاص للمهندسين

^{٩٢} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/٢٠، اعتصام ٦٠٠ معلم وإداري في لزقازيق احتجاجاً على تعسف مدارس "الشبان المسلمين"

وقد نفي مشهور علمه بمشاكل العاملين سوي قبل نصف ساعة من الاعتصام، وتشكيل لجنة من مديرية التعليم لبحث مطالب المعتصمين، والتحقيق في المخالفات التي أشاروا إليها^{٩٣}.

- ١٩ الكادر الخاص للمعلمين:

أكد أشرف حفي المتحدث باسم روابط المعلمين ، وأمين عام حزب التجمع بشمال سيناء أن لجنة التعليم بالتجمع سوف تحدد خلال الأيام القليلة القادمة موعداً لعقد مؤتمر عام يحضره جميع معلمي مصر، وتوجيه الدعوة لنواب البرلمان اللذين يعارضون مشروع الكادر، وكل القوي السياسية التي تتبني وجهه النظر نفسها، وذلك لتحديد أشكال الاحتجاج علي مشروع قانون الكادر الخاص، وذكر بأن هناك خيارات عديدة للاعتراضات تصل إلي حد مقاطعة الامتحانات، في حال عدم استجابة الحكومة لما طرحته روابط المعلمين، وقد طالب المجتمعين بضرورة رفع أجور المعلمين بما يتناسب مع ظروف الحياة، ودعوا إلي ضرورة تغيير أسلوب تشكيل مجلس نقابة المعلمين بهدف إيجاد نقابة ديمقراطية تعبر عن أهداف ورغبات أعضائها.^{٩٤}

هذا وقد قدم ٩ نواب في مجلس الشعب مذكرة للجنة التعليم اقترحوا فيها تضمين موازنة وزارة التربية والتعليم المقدمة من الحكومة لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ مبلغ ٣ مليارات كحد أدني، يكفل زيادة الراتب الأساسي بنسبة ١٠٠% لجميع المشاركين في العملية التعليمية والتربوية.

- ٢٠ غلق المقر الرئيسي لدار الخدمات النقابية بجلوان:

وفي تطور جديد لقضية دار الخدمات النقابية، فقد صدر يوم الأحد ٢٢ أبريل ٢٠٠٧، قرار من وزارة التضامن الاجتماعي بإغلاق المقر الرئيسي لدار الخدمات النقابية والعمالية بجلوان. وقد تم تحويل القرار لإدارة الوزارة بجلوان ومنه الى المجلس المحلي للتنفيذ. هذا وقد تم خلال هذا الشهر أيضا إغلاق فرعي الدار بنجع حمادي والحلة الكبرى على خلفية مساندة الدار للقضايا والحقوق النقابية والعمالية، وقد جاء في بيان المنظمة العربية لحقوق الإنسان أن دار الخدمات النقابية والعمالية تعد إحدى منظمات المجتمع المدني الناشطة في مجال الدفاع الاجتماعي عن حقوق العمال والمعنية بالعمل في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعمال في مصر، وتعتبر المنظمة أن هذه الإجراءات تنتهك حريات التنظيم وتكوين وعمل الجمعيات الأهلية في مصر، وتمثل إخلالاً بالتزامات وتعهدات مصر الدولية وعلي الأخص الالتزامات الواردة بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي صادقت عليه الحكومة المصرية في قبل ٢٥ عاماً.

^{٩٣} - المصري اليوم ٢٢/٤/٢٠٠٧، العاملون في مدارس الشبان المسلمين يواصلون اعتصامهم...ويطالبون بتدخل الرئيس
^{٩٤} - المصري اليوم، ٢٢/٤/٢٠٠٧، "التجمع" و"روابط المعلمين" يعقدان مؤتمراً عاماً لمعارض الكادر...وتصعيد التهديدات بمقاطعة الامتحانات

وطالبت المنظمة السلطات المصرية بإلغاء قرار الإغلاق، والاستجابة لطلب دار الخدمات النقابية والعمالية بتوفير أوضاعه والذي تقدمت به الدار منذ العام ٢٠٠٣م^{٩٥}.

هذا ومنذ صدور هذا القرار فقد اعتصم العاملين بالدار، والنشطين، وبعض المتضامنين من بعض المراكز وبعض منظمات حقوق الإنسان، وذلك لمحاولة حماية الدار من تنفيذ هذا القرار، هذا وقد تم بالفعل إغلاق المقر الرئيسي للدار، بحضور قوات الأمن المركزي و طلب إخلاء الدار من المعتصمين بداخلها، في يوم الأربعاء الموافق ٢٥ أبريل، ظهرًا..

٤- الأسبوع الرابع:

في الأسبوع الرابع من شهر أبريل رصدنا عدد ١١ من الاحتجاجات الحديثة التي بدأت في هذا الأسبوع، وهي اعتصام عمال تراست للنسيج بالسويس ضد قرارات رئيس مجلس الإدارة بغلق الشركة وتشريد العمال، وما زال لاعتصام مستمرًا حتى الآن، و اعتصام مسعفي بني سويف للمطالبة بحقوقهم المادية، والكشف عن سوء أحوال مرفق الإسعاف مما يؤثر علي أدائه، وإضراب متعهدي وعمال النظافة بالجيزة بسبب تعدي شركة النظافة علي حقوقهم المادية، وكذلك سائقي الميكروباس بالإسكندرية والذين احتجوا علي هدم موقف ١٥ مايو، وهناك موظفي الشؤون الاجتماعية يهددون بالاعتصام بسبب محاولة إخراجهم من مقر عملهم من قبل المجلس القومي للمرأة بالفيوم، والمتعاقدين لدي مديرية الشباب والرياضة يطالبون بالتثبيت تطبيقاً للقانون، وعمال سجاد دمنهور يطالبون بوضع قواعد ولوائح مالية وإدارية للشركة، وعمال بوليفار وإعادة السخط بسبب تقديم ميعاد عقد الجمعية العمومية لاتحاد المساهمين، وسائقي وملاك السيارات بميناء الإسكندرية يحتجون علي الشروط الجديدة للشحن والنقل و الغير متوفرة في سياراتهم ، وأخيراً وقف اللجان الخماسية بالتأمينات لمدة شهرين ولحين ورود تعليمات أخرى، وهناك عدد ٤ احتجاجات بدأت في الأسبوع الماضي أو قبل الماضي واستمرت خلال هذا الأسبوع أسمنت العامرية، وعمال أطلس للمقاولات، وهناك احتجاجان بدأ في الأسبوع الماضي وقبل الماضي وما زلا مستمرين حتي الآن وهما اعتصام عمال الطوب الرملي، واعتصام عمال "المنصورة- أسبانيا" للملابس الجاهزة، وفي كلاً منهما أخذ صاحب الشركة قرار بالتصفية ويرفض منح العمال حقوقهم.

١- عمال شركة تراست للنسيج بالسويس:

^{٩٥} - بيان المنظمة العربية لحقوق الإنسان بعنوان " المنظمة تطالب السلطات المصرية بإلغاء قرارها بإغلاق دار الخدمات النقابية والعمالية"، ٢٠٠٧/٤/٢٤

بدء عمال شركة تراست للنسيج، اعتصام يوم ٢٠٠٧/٤/٢١ وفي يوم ٢٠٠٧/٤/٢٤ تحول إلى إضراب، وقد بدأ عشرات من العمال إضراب عن الطعام بدءاً من يوم ٢٠٠٧/٤/٢٥، و العمال متمسكون بحقهم في استمرار الشركة لأنها تحقق أرباح، وقد كانت الإدارة قد قررت فصل ٤٠ عامل وحرمان آخرين من الحوافز والأرباح والبدلات، واتهم العمال إدارة الشركة بالتلاعب في تواريخ تعيين ما يقرب من ١٥ عامل وعاملة، وكتابة تواريخ جديدة لمواعيد التحاقهم بالشركة لإضاعة حقوقهم في سنوات الخبرة^{٩٦}.

الشركة المصرية للنسيج بالسويس "تراست"، شركة قطاع خاص بالمنطقة الصناعية بعنقطة بالسويس، يتراوح عدد العمال من ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ عامل (حسب ما جاء في تقرير عضو المرصد سعودي عمر)، ورد بالمصري اليوم أن عدد العاملين ١٣٠٠ عامل والوفد ذكرت بأن عددهم (١٣٠٠، ٢٠٠٠). وقد سبق أن وقع العمال اتفاقية مفاوضة جماعية مع ممثل الشركة وممثل النقابة، ونقابة المصنع، والقوى العاملة، بتاريخ ٢٠٠٧/٤/٢، بما ١٩ مطلب من مطالب العمال. وقد رفض رئيس مجلس الإدارة الالتزام بالاتفاقية، وأدعى حصوله على موافقة من هيئة الاستثمار بالإغلاق^{٩٧}. قال محمد عبد الحكيم، رئيس اللجنة النقابية بتراست، أنه كان قد اتفق مع مسؤولي وزارة القوى العاملة علي تلبية مطالب العمال منذ عامين، ومنها صرف العلاوات الاجتماعية والحوافز والأرباح والتعويض عن ساعات العمل الإضافية والوجبات الغذائية، لكن محمد إسماعيل رئيس الشركة رفض تنفيذ ذلك الاتفاق^{٩٨}.

هذا وقد أكدت وزيرة القوى العاملة بأنها ستتقدم ببلاغ للنائب العام ضد إسماعيل محمد إسماعيل رئيس مجلس الإدارة بعد استنفاد جميع الوسائل القانونية والمشروعة لإقناعه في ظل إصراره علي تصفية الشركة رغم ما تحققة من أرباح، مما يهدد بتشريد "١٣٠٠ عامل" بالشركة، وقالت: المسألة مش سايبه والرئيس مبارك قال لن نسمح بالمساس بحقوق العمال في القطاع الخاص أو العام كما أن هناك قانون^{٩٩}. وقد استمر الاعتصام بالتزامن مع عيد العمال، هذا وقد تم نقل عدد من العمال إلي المستشفى في حالة إعياء شديدة، وقد اتهم العمال عائشة عبد الهادي بالتخلي عنهم، وطالبوا بتدخل الرئيس، وأكد العمال في البلاغ الذي قدموه لقسم شرطة عتاقة، أن مجلس الإدارة لم يلتزم بالتعهدات التي أعلنها خلال اجتماعه

^{٩٦} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/٢٥، إضراب ١٣٠٠ عمل في تراست للنسيج" بالسويس عن العمل..وتواصل إضراب عمال "المنصورة - أسبانيا"

^{٩٧} - تقرير من أحد أعضاء المرصد بالسويس بعنوان "الشركة المصرية للصناعات "تراست"

^{٩٨} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/٢٥، إضراب ١٣٠٠ عمل في تراست للنسيج" بالسويس عن العمل..وتواصل إضراب عمال "المنصورة - أسبانيا"

^{٩٩} - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٤/٢٩، عائشة تتقدم ببلاغ ضد رئيس "تراست" وتقول: "المسألة مش سايبه"

معهم يوم ٢٥ أبريل، والذي اتفقوا فيه علي إنهاء الإضراب والعودة للعمل بداية من يوم ٢٦/٤/٢٠٠٧، مقابل تحسين أوضاعهم الوظيفية وهو ما لم تف به الإدارة، لذا واصل العمال اعتصامهم^{١٠٠}

٢- مسعفي بني سويف:

في تطور جديد لمسعفي بني سويف التي سبق أن كتبنا عنها في دراسات حالة شهر أبريل، فقد اعتصم ١٠٠ مسعف داخل المركز الطبي بمنطقة الغمراوي بمدينة بني سويف والتابعين لمديرية الصحة بمحافظة بني سويف، وذلك احتجاجاً علي حقوقهم الضائعة والتي طالبوا بها قيادات الصحة في أكثر من ٥٠ شكوى تلقاها المسؤولين. هذا وقد انتقد المسعفون تجاهل الصحة صرف الجهود غير العادية أو الحوافز المميزة والأجور الإضافية وعدم إصلاح سيارات الإسعاف التالفة بمرفق إسعاف المحافظة.

وكشف المسعفون تجاهل الإدارة لشكواهم منذ أكثر من ٥ شهور وخاصة أن الحوافز المميزة، لم يحصلوا عليها منذ ١٠ شهور، والجهود الغير عادية لم يحصلوا عليها منذ شهرين، وقال أشرف مهدي معوض، مسئول الحركة بمرفق إسعاف بني سويف أن سيارات المرفق حوالي ٥٥ سيارة نصفها يحتاج إلي إصلاحات، لدرجة أن سيارة إسعاف طريق سنور معطلة بسبب طفاية حريق، لذلك لم يتم ترخيصها.

وأضاف أحمد شعبان مسعف بمركز أهناسيا إن سيارة الإسعاف الخاصة بالمرفق زجاجها تمشم واضطربنا إلي إصلاحها من جيوننا، كما أن الهاتف الموجود داخل مرفق بني سويف ، والذي يستقبل البلاغات كثير الأعطال مما يعوق الخدمة الإسعافية^{١٠١}.

٣- أعمال ومتعهدي النظافة بالجيزة:

أعلن حوالي ١٤٠٠ عامل ومتعهد نظافة بقطاعي العمرانية والجيزة الإضراب عن العمل يوم ٢٨/٤/٢٠٠٧، بـ ٥٠ سيارة وذلك احتجاجاً علي امتناع شركة النظافة الوطنية "سان روز" عن صرف رواتبهم كاملة، وقام مئات العمال بتحرير محاضر بأقسام الشرطة، وتوجيه استغاثة إلي أحمد نصار رئيس هيئة النظافة والتجميل لحل الأزمة، إلا أنه رفض التدخل.

وقال محمد إسماعيل أحد المتعهدين أن شركة "سان روز" صرفت لهم نسبة بسيطة من رواتبهم في الشهر الأول ثم وقعت عليهم في الشهر الثاني غرامات كبيرة ما بين ٦ آلاف و ٢٨ ألف جنيه لكل متعهد دون وجه حق، وذكر بأنه في كل شهر يأتي رئيس جديد للشركة، وفي الشهر الحالي جاء المعلم مسعد، وأعطى المتعهدين مظروفاً به نقود وقال لهم "ده اللي فيه النصيب" ونصحهم بأن يستقطعوا بقية المستحقات من السكان، علي الرغم من أن الأهالي يمتنعون عن دفع الرسوم للزبال لأنهم يسددونها مع

^{١٠٠} - المصري اليوم، ٢٧/٤/٢٠٠٧، نقل ٢٠ عامل من "المنصورة- اسبانيا" وتراست إلي المستشفى في اليوم السادس لإضرابهم عن الطعام

^{١٠١} - المصري اليوم، ٢٤/٤/٢٠٠٧، اعتصام ١٠٠ عامل بـ "الإسعاف" في بني سويف لعدم صرف الحوافز والإضافي

فاتورة "الكهرباء" ، وقال بأن الشركة حاولت أن تتفق معهم مؤخراً علي صرف ٣٠ ألف جنيه من مستحقاتهم الأصلية التي تبلغ ١٢٠ ألف جنيه مما اعتبروه ظلم كبير لهم ورفضوه، فاستدعاهم المسئولون، إلي مقر الشركة بدعوة التفاوض معهم لكنهم فوجئوا باستدعاء الشرطة لهم واتهامهم من جانب أصحاب الشركة بالتخريب والتكسير في المقر إلا أن الشرطة أنصفت المتعهدين، وقامت بتحرير محاضر ضد الشركة، وقال جمعة عبد الله أحد المتعهدين بأن هيئة النظافة والتجميل هي السبب في الأزمة^{١٠٢}

٤- سائقي الميكروباص بالإسكندرية:

بدأ ٢٤/٤/٢٠٠٧، ٢٠٠ سائقي الميكروباص إضراباً عن العمل علي الخط (سيدي جابر- المطار- أيبس) احتجاجاً علي قرار هدم موقف ١٥ مايو في سيدي جابر، فيما اضطرت المحافظة إلي توفير سيارات نقل عامل لنقل المواطنين.

وذكر علي جودة سائق ميكروباص "ننفق علي ١٠٠٠ أسرة، وسياراتنا علي مصدر رزقنا الوحيد" وأضاف سائق آخر أنهم ينقلون أكثر من ١٠٠ ألف راكب يومياً من الطلاب والعمال والموظفين^{١٠٣}

٥- عمال مصر للألبان والأغذية:

اعتصم حوالي ٣٧ عامل في شركة مصر للألبان والتغذية في المنصورة، احتجاجاً علي إلحاقهم بشركات "مضارب الدقهلية ومصر للزيوت والصابون، والسلع الغذائية" مما يؤثر علي مستحقاتهم المالية، وطالب العمال بإلغاء قرارات الإلحاق واستبدالها بنقل حتى يحصلوا علي مكافأتهم وحوافزهم، وكشف العمال عن الضغوط المتزايدة التي يتعرضون لها من قبل رئيس مجلس الإدارة لإجبارهم علي الخروج "معاش مبكر" ، وأوضح محيي البلتاجي مدير إدارة القوي والتشغيل أن عدد العاملين في الشركة عام ١٩٩٠ كان ٨٠٠ عامل، وصل إلي ١٥٠ عامل مع بداية العام الجاري، انخفض إلي ٣٧ عامل، نتيجة سوء الإدارة التي حرصت علي الضغوط علي العمال لإجبارهم علي المعاش المبكر، وتفريغ الشركة من الكوادر، رغم الأرباح التي كان يتم تحقيقها^{١٠٤}.

٦- المتعاقدين بمديرية الشباب والرياضة بالدقهلية:

هدد ٢٦٠ موظف من المتعاقدين بمديرية الشباب والرياضة في الدقهلية بالاعتصام أمام مبني رئاسة مجلس الوزراء احتجاجاً علي عدم صدور قرار بتثبيتهم في الوظيفة، رغم عملهم بنظام العقود منذ ١٤ سنة، ووصف الموظفين قرارات وزارتي الشباب والتنمية الإدارية بالتعسف وإهدار حقوقهم وتجاهلهم الاستقرار

^{١٠٢} - المصري اليوم، ٢٩/٤/٢٠٠٧، إضراب ١٤٠٠ عامل ومتعهد نظافة عن العمل في الجيزة احتجاجاً علي عدم صرف رواتبهم
^{١٠٣} - - المصري اليوم، ٢٥/٤/٢٠٠٧، إضراب ١٣٠٠ عمل في تراسن للنسيج" بالسويس عن العمل..وتواصل إضراب عمال "المنصورة - أسبانيا"، ٢٠٠ سائق ميكروباص بالإسكندرية يبدأون إضراباً عن العمل
^{١٠٤} - المصري اليوم، ٢٣/٤/٢٠٠٧، الاعتصامات العمالية تتصاعد في القاهرة والمحافظات

الوظيفي لعاملين يحتاج إليهم العمل فعلاً، وذكر الموظفين بأنهم يعملون بعقود مؤقتة تجدد كل ثلاثة شهور، وقد فوجئ بعضهم مع بداية أبريل بعدم تجديد العقد^{١٠٥}

٧- العاملین بإدارة الشؤون الاجتماعية بالفيوم:

رفض ١٢٠ عاملاً بإدارة الشؤون الاجتماعية بالفيوم يوم ٢٦/٤/٢٠٠٧، محاولات فرع المجلس القومي للمرأة بالمحافظة الاستيلاء علي جناح من المبنى الإداري لإدارة الشؤون الاجتماعية، وهددوا بالاعتصام في حالة إجبارهم علي ترك مكان عملهم، واستنكر العاملون ما طرحه مسئولوا المجلس القومي للمرأة بتوفير مكان بديل للعاملين بيدروم المبنى، واعتبروا ذلك من شأنه إعاقة الأعمال المقدمة للمواطنين المترددين علي المبنى^{١٠٦}

٨- عمال سجاد دمنهور:

طالب نحو ١٠٠٠ عامل في "سجاد دمنهور" هيئة الأوقاف بوضع لوائح مالية وإدارية لهم، وأكد العمال عدم وجود لوائح للعمل بالمصنع مما حرم نصف العاملين من الترقية منذ عام ١٩٩٥، فضلً عن حرمانهم من الخدمات الصحية، وأنه لا يوجد سوي ثلاثة أتوبيسات لنقل الركاب منذ الستينات، وكذلك ذكروا أنه تم إغلاق النادي منذ عام، رغم أن الشركة تخصص اشتراكه شهرياً من العمال^{١٠٧}

٩ - عمال شركة بوليفار للغزل والنسيج:

أدي تقديم موعد عقد الجمعية العمومية لاتحاد المساهمين في شركة الغزل والنسيج بالإسكندرية (بوليفار)، فقد كان قرراً لعقدها يوم ١٥/٥/٢٠٠٧، طبقاً للاتفاق الذي أمني عليه العمال اعتصاماتهم المتكررة، إلا أن العمال فوجئوا بمنشور معلق في الشركة موقع من عباس أبو العطا رئيس اتحاد المساهمين، يذكر بأن الاجتماع تم تحديده يوم ١٢/٥/٢٠٠٧، وحدد المنشور جدول أعمال الجمعية بالتصديق علي تقريري مجلس إدارة الاتحاد ومراقب الحسابات عن السنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/٢٠٠٦، والتصديق علي قوائم المركز المالي وإخلاء طرف أعضاء مجلس الإدارة الحاليين، وتعيين مراقب حسابات جديد وتحديد أتعابه وانتخاب مجلس إدارة للاتحاد مكون من ٥ أشخاص، وفتح باب الترشيح لاتحاد المساهمين من ٢ مايو وحتى ٧ مايو^{١٠٨}

١٠- سائقي وملاك السيارات والمصدرين بميناء الإسكندرية:

^{١٠٥} - المصري اليوم، ٢٣/٤/٢٠٠٧، الاعتصامات العمالية تتصاعد في القاهرة والمحافظات
^{١٠٦} -- المصري اليوم، ٢٧/٤/٢٠٠٧، عمال "المنصورة- اسبانيا" يواصلون إضرابهم عن الطعام.. ويطالبون بتدخل الرئيس، موظفوا الشؤون الاجتماعية بالفيوم يهددون بالاعتصام
^{١٠٧} - المصري اليوم، ٢٦/٤/٢٠٠٧، الاحتجاجات العمالية تتصاعد قبل ساعات من الاحتفال " الرسمي " بعيد العمال
^{١٠٨} - استمرار الأزمات العمالية في السويس والإسكندرية والدقهلية بسبب تجاهل مطالب العمال

تذمر السائقين وملاك السيارات والمصدرين بميناء الإسكندرية بسبب صدور قرار علي عبد الحليم رئيس الإدارة المركزية للجمرك والذي تضمن حظر شحن أي بضائع داخل الميناء من جمرك لآخر إلا في حاويات مغلقة، وهو ما يضر بأعمالهم وأنشطتهم، لعدم توافر ذلك في السيارات التي يقومون بنقل البضائع بها^{١٠٩}

- ١١ اللجان الخماسية بالتأمين الصحي بالإسكندرية:

فوجئ ٥٠ عاملاً من عدة شركات بالإسكندرية بعد توقيع الكشف الطبي عليهم بمعرفة لجنة العجز بالقومسيون الطبي بقرار وقف عرضهم علي اللجان الخماسية، وذلك لتقرير خروجهم من الخدمة أو توفير عمل بديل في شركاتهم يتناسب مع حالتهم المرضية التي قررها الكشف الطبي، وقد نقل هذه التعليمات للعمال صبري محمد موظف التأمينات، بأن اللجان أوقفت لمدة شهرين لحين ورود تعليمات جديدة^{١١٠}. وفيما يلي متابعات لإضرابات واعتصامات بدأت في الأسبوع الماضي وقبل الماضي:

١- واصل عمال الطوب الطفلي اعتصامهم لأكثر من ١٥ يوم علي التوالي والذي بدأ ٢٠٠٧/٤/١٢ وحتى الآن، وذلك احتجاجاً علي تصفية الشركة ووقف العاملين فيها ومنحهم إجازة مفتوحة بدون أجر، هذا وكان ٣ من العاملين قد بدءوا إضراباً عن الطعام وتم نقلهم إلي المستشفى في حالة خطيرة^{١١١}

٢- واصل عمال شركة "المنصورة - أسبانيا" للملابس الجاهزة إضرابهم عن العمل والطعام لأكثر من عشرة أيام علي التوالي (بدأ الإضراب ٢٠٠٧/٤/٢٠ وحتى الآن) احتجاجاً علي تصفية الشركة وعدم صرف مستحقاتهم، وأكد حمدي العطار رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة أن ٨ عمال أصيبوا بحالات إعياء وغيوبة نتيجة الاستمرار في الإضراب عن الطعام، وتم نقلهم إلي مستشفى طلخا المركزي في محاولة لإسعافهم، هذا في الوقت الذي تصر الإدارة علي صرف شهرين فقط عن الأجر التأميني في حالة البيع^{١١٢}

وقد أنضم أبناء العمال في يوم الجمعة ٢٠٠٧/٤/٢٧، لأهاليهم في الإضراب^{١١٣}، وقد ذكر محمد أحمد زينة عضو اللجنة النقابية أن رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج يرفض الاستماع

^{١٠٩} - - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/٢٨، أبناء عمال "المنصورة - اسبانيا" ينضمون إضراب آبائهم

^{١١٠} -- المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/٢٩، استمرار الأزمات العمالية في السويس والإسكندرية والدقهلية بسبب تجاهل مطالب العمال

^{١١١} - الوفد، ٢٠٠٧/٤/٢٣، استمرار اعتصام عمال الطوب الطفلي

^{١١٢} - الوفد، ٢٠٠٧/٤/٢٦، بدء إضراب عمال تراست عن الطعام

^{١١٣} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٤/٢٨، أبناء عمال "المنصورة - اسبانيا" ينضمون إضراب آبائهم

لشكواهم، وقال حمدي المغربي رئيس اللجنة النقابية أنهم سينظمون اعتصاماً رمزياً يوم ٣٠/٤/٢٠٠٧، داخل النقابة العامة، حتى يتم التفاوض مع البنك والتدخل لحل مشكلتهم.^{١١٤}

وقد توقفت المعدات في الشركة عن الإنتاج بسبب رفض إدارة الشركة توفير الخامات اللازمة للتشغيل لإجبار العمال علي تقديم استقالاتهم لتصفية الشركة واتخاذ إجراءات بيع الأرض المقام عليها المصنع ومساحتها ٦ أفدنة لأحد المستثمرين لإقامة جامعة مفتوحة. هذا ومعظم العمال من السيدات والفتيات، حيث يمثلن ٧٥% من حجم العمالة الفنية والإدارية والمالية، هذا وقد تساقط عدد من العمال في حالة إعياء شديدة وغيوبة بسبب سوء التغذية وعدم توفير الطعام والعلاج لهم.^{١١٥}

٣- **عمال أسمنت العامرية** رصدنا في تقرير الأسبوع الثاني من شهر أبريل تهديد عمال أسمنت العامرية بالإضراب بسبب امتناع إدارة الشركة عن إعطاء العمال حقهم في الأرباح، فقد تقدم محمود فهمي رئيس اللجنة النقابية بالشركة بدعوى قضائية إلي محكمة الأمور المستعجلة للمطالبة بحقوق ٣٢٧ عاملاً في الأرباح السنوية للشركة عن عام ٢٠٠٦، وذكر في دعواه أن الميزانية التي أعلنتها الإدارة عن أرباح العام الماضي اقتطعت ٦ ملايين جنيه من حقوق العمال، وقد حددت جلسة ٢٨ أبريل ٢٠٠٧ للنظر في القضية^{١١٦}

٤- **عمال شركة أطلس للمقاولات** استكمالاً لما أوردناه في التقرير السابق عن مشكلة عمال شركة أطلس للمقاولات، فقد أعلنت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة عن صرف جميع مستحقات عمال شركة أطلس وعددهم مائة عامل، واللذين سوف يخرجون علي المعاش المبكر في ٧ مايو المقبل. وقد كان العمال قد نظموا محتصاماً بمقر اتحاد العمال يوم ٢٨/٤/٢٠٠٧، وذلك للمطالبة بالحصول علي ١٥٠٠ جنيه عن كل سنة خدمة طبقاً للاتفاق الذي وقعته النقابة العامة للبناء والأخشاب مع الشركة القابضة، وقد فض العمال اعتصامهم بعد أن اتفقت الوزيرة مع محمود محيي الدين وزير الاستثمار علي صرف جميع مستحقات العمال^{١١٧}

^{١١٤} - المصري اليوم، ٢٩/٤/٢٠٠٧، استمرار الأزمات العمالية في السويس والاسكندرية والدقهلية بسبب تجاهل مطالب العمال

^{١١٥} - الوفد، ٢٧/٤/٢٠٠٧، .. وعمال المنصورة- اسبانيا يواصلون الاعتصام

^{١١٦} - روز اليوسف، ٢٤/٤/٢٠٠٧، دعوي قضائية للمطالبة بأرباح "أسمنت العامرية"

^{١١٧} - روز اليوسف، ٢٩/٤/٢٠٠٧، عائشة تتقدم ببلاغ ضد رئيس "تراست" وتقول: "المسألة مش سايبة"

